فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2017/10/29 العدد: 4447

الخبر الرئيسي

هآرتس: خطة إسرائيلية لفصل ضواحي فلسطينية معزولة في القدس

... ص ٣

أبرز العناوين

اللواء أبو نعيم: مُصرّون على تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام وسنصل للأيادي العابثة
نتنياهو يرجئ إقرار مشروع قانون "القدس الكبرى"
يديعوت أحرونوت: كوماندوز إسرائيلي للبحث عن صواريخ المقاومة التجريبية في قطاع غزة
مجلس حقوق الإنسان يدعو لفرض عقوبات على "إسرائيل" لإنهاء أطول احتلال بالتاريخ الحديث
تظاهرة بحيفا تطالب بعزل ثيوفيلوس الثالث لتسريبه أملاك الكنيسة الأرثوذكسية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يستقبل وفد لجنة الوفاق العربية في أراضي 48 ويشدد على تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام	5
3.	الحمد الله: لن نترك أي مكان في أرضنا مهمشا وسنصل بخدماتنا إلى كل ومواطن	5
4.	اللواء أبو نعيم: مُصرّون على تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام وسنصل للأيادي العابثة	6
5.	ماجد فرج يهنئ بسلامة أبو نعيم ويستنكر محاولة اغتياله	6
6.	الأحمد: المحاولة الفاشلة لاغتيال أبو نعيم تهدف لخلط الأوراق	7
7.	واصل أبو يوسف: قرار وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي مستمر	7
8.	"الخارجية والمغتربين": جيش الاحتلال يمارس إرهاب دولة منظما ويحمي المستوطنين	8
9.	مجدلاني: مشروع قانون "القدس الكبرى" تحدٍ للمجتمع الدولي	8
	المقاومة:	
10.	حماس تستنفر لكشف المتورطين في استهداف مسؤولها الأمني في غزة	9
11.	فتح: "مشروع القدس الكبرى" يهدم وجود دولة فلسطين ويستكمل عزل القدس	9
12.	حماس: عودة التنسيق الأمني أمر مرفوض فصائلياً وشعبياً	9
13.	حماس: هدم الاحتلال للبيوت يهدف إلى خلق واقع جديد	10
14.	بدران: الكلام الذي ورد في مقابلة "الحياة اللندنية" حول القيادة الجديدة لحماس كان في سياق آخر	10
15.	القوى الوطنية الإسلامية في رام الله والبيرة: مخططات الاحتلال الاستيطانية تكريس لحل الأمر الواقع	11
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	نتنياهو يرجئ إقرار مشروع قانون "القدس الكبرى"	11
17.	صحيفة عبرية: 581 وحدة استيطانية جديدة في "معاليه أدوميم"	11
18.	الليكود يعتزم طرح "القانون الفرنسي" للتصويت وشاكيد تعارض	12
19.	يديعوت أحرونوت: كوماندوز إسرائيلي للبحث عن صواريخ المقاومة التجريبية في قطاع غزة	13
20.	وثائق اغتيال كيندي السرية تكشف تورط "إسرائيل" في الجريمة	13
21.	استطلاع: أغلبية مؤيدة لخطاب ريفلين مقابل نتنياهو	14
22.	"ميرتس" تؤكد صهيونيتها و"صهيون الوطن القومي لليهود"	14
23.	المدير السابق لمسكن نتنياهو يطالب سارة بمستحقات مالية	15
	الأرض، الشعب:	
24.	محامي الأسرى: الأسير بلال ذياب مضرب منذ 11 يوماً بظروف معقدة	15
25.	قوات الاحتلال تعتقل المرابطة الحلواني عقب دخولها المسجد الأقصى	16
26.	تظاهرة بحيفا تطالب بعزل ثيوفيلوس الثالث لتسريبه أملاك الكنيسة الأرثوذكسية	16
27.	إجراءات عقاب جماعي بحق عائلتي منفذي عملية طعن من جنين	17
28.	مسلمون ومسيحيون يتبرعون لترميم كنيسة المهد	18

.29	مستوطنو "ايتمار" يسرقون ثمار الزيتون من أراضي عورتا شرق نابلس	18
.30	وقفة أمام قنصلية بريطانيا غرب ألمانيا رفضا لوعد "بلفور"	18
	عربي، إسلامي:	
.31	"التعاون الإسلامي" و"عدم الانحياز": سنقدم الدعم السياسي اللازم لإنجاح المصالحة الفلسطينية	19
.32	في أحدثِ استطلاعٍ للرأي العام العربي: فلسطين في صُلب اهتمامات العَرب	19
.33	باحث أمريكي: السعودية ستعترف بـ"إسرائيل" قريباً	20
	دولي:	
.34	مجلس حقوق الإنسان يدعو لفرض عقوبات على "إسرائيل" لإنهاء أطول احتلال بالتاريخ الحديث	21
.35	جيروزاليم بوست: أكثر من 300 حاخام أمريكي يطالبون "إسرائيل" بوقف بيع الأسلحة إلى ميانمار	22
.36	يديعوت أحرونوت: قانون بولندي عن المحرقة يُغضب "إسرائيل"	23
	تطورات الأزمة القطرية:	
.37	قرقاش: سفينة قطر مثقوبة وغارقة واللجوء للإعلام الغربي لن ينقذها	24
.38	"الشرق القطرية": باريس تجمد صفقة الرافال احتجاجاً على دور السيسي في حصار قطر	24
	حوارات ومقالات:	
.39	محاولة اغتيال اللواء أبو نعيم.. سياقات معقّدة... ساري عرابي	25
.40	المصالحة الفلسطينية ليست غاية بحد ذاتها... د. فايز أبو شمالة	27
.41	هل يطيح التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال بالمصالحة؟... صالح النعامي	28
.42	رسالتان من صلاح خلف إلى عرفات في حرب أكتوبر... المعارك والتسوية (1-2)... معين الطاهر	30
.43	مئوية وعد بلفور.. استهداف مصر...عبدالله السناوي	36
	كاريكاتير:	38

* * *

١. هآرتس: خطة إسرائيلية لفصل ضواحي فلسطينية معزولة في القدس

بلال ضاهر: يدفع الوزير الإسرائيلي لشؤون القدس، زئيف إلكين، بخطة تقضي بفصل أحياء في القدس المحتلة الواقعة وراء جدار الفصل العنصري عن القدس الغربية. وحسبما كشفت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأحد، فإن هذه الأحياء كلها هي أحياء فلسطينية يسكنها فلسطينيون بمكانة

"مقيمون"، وتقضي الخطة بفصل هذه الأحياء عن منطقة نفوذ بلدية القدس وإقامة سلطة محلية، أي بلدية، واحدة أو أكثر لإدارتها.

وتنفيذ هذه الخطة، الذي بالإمكان دفعه خلال بضعة شهور، مشروط بمصادقة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، واستكمال تعديلات قانونية تمت المصادقة عليها في الكنيست بالقراءة الأولى في تموز/يوليو الماضي. ويقدر إلكين أن هذه الخطوة لم تواجه معارضة ملموسة من جانب أحزاب الائتلاف أو المعارضة الصهيونية.

والبلدات التي تقضي الخطة بفصلها عن منطقة نفوذ بلدية الاحتلال في القدس هي مخيم شعفاط والبلدات المحاذية له في شمال شرق القدس المحتلة، وبلدة كفر عقب وقرية الولجة في جنوب القدس وجزء من بلدة السواحرة.

وأضافت الصحيفة أن لا أحد يعرف عدد السكان في هذه المناطق، التي أهملتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشكل إجرامي، لكن التقدير تشير إلى أن عدد السكان فيها يتراوح ما بين 100 – 150 ألفا، ويحمل ما بين ثلث ونصف هؤلاء السكان الفلسطينيين بطاقة الهوية الزرقاء، التي منحها الاحتلال ولا تعني المواطنة وإنما الإقامة فقط. ويصرح إلكين أن الهدف من هذه الخطوة هو "التوازن الديمغرافي" بين اليهود والعرب، بحيث تكون الأغلبية الكبرى من سكان القدس، الغربية والمحتلة، من اليهود.

ويعتبر إلكين أنه سيكون من السهل على أحزاب الائتلاف والمعارضة الصهيونية "هضم" هذه الخطة. وأضاف أن "أي أحد، من اليمين واليسار، بإمكانه أن يرى وجود حسنات في هذه الخطة، ومخاطر من الجهة الأخرى. وهذا صحيح في حال أنه إذا أراد أحد تسليم هذه المنطقة (إلى الفلسطينيين)، فإن الأمر سيكون أسهل من حيث التنفيذ".

واعترف إلكين بأن "الوضع في هذه الأحياء لا يمكن أن يكون أسوأ. والوضع الحالي فشل بالمطلق. وكان خطأ تمرير الجدار بمساره الحالي. ويوجد الآن منطقتين بلديتين، القدس والأحياء (الفلسطينية المعزولة)، والربط بينهما ضعيف للغاية. وفي المستوى العملي، لا يمكن للجيش الإسرائيلي أن يعمل هناك، والشرطة تدخل فقط من أجل تنفيذ عمليات، والمنطقة تحولت تدريجيا إلى منطقة مستباحة".

وبحسب إلكين، فإن "عدد كهذا من المباني المرتفعة وبهذا الاكتظاظ ليس موجودا في تل أبيب أيضا. والعواقب التخطيطية خطيرة. وهناك خطر الانهيار في حال حدوث هزة أرضية. وبلدية القدس غير قادرة على تزويد أية خدمات هناك. ومنح أي خدمة تحول إلى حدث خطير. ونبحث عن حلول في الفترة الأخيرة، ولكن حتى عندما نتوصل إلى حلول فإنها خاصة. وليست جزءا من الجهاز. هذا تحد هائل، أمنيا وتنفيذيا".

وقال إلكين إنه "توجد هنا تبعات دراماتيكية من ناحية الأغلبية اليهودية وأيضا من حيث أنه لا يمكنك أن تحسن مستوى الحياة هناك، وتوقعاتنا تشير إلى أن هذا سيستمر بالازدياد".

عرب 48، 2017/10/29

٢. عباس يستقبل وفد لجنة الوفاق العربية بأراضي 48 ويشدد على تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم السبت، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وفد لجنة الوفاق العربية في إسرائيل، برئاسة محمد علي طه.

ورحب س بالوفد، مؤكدا أهمية تعزيز التواصل واللقاءات بين أبناء الشعب الواحد في كل أماكن تواجد الشعب الفلسطيني.

وأشار الرئيس إلى أهمية لجنة الوفاق العربية في التواصل مع المجتمعين العربي والإسرائيلي، بهدف حشد الدعم للسلام العادل والدائم القائم على قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وجدد عباس التأكيد على ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي، باعتباره مصلحة وطنية عليا للشعب الفلسطيني يجب تحقيقها.

وأشار إلى أنه أعطى تعليماته لكافة الجهات المسؤولة بالعمل المضني وتذليل كافة العقبات أمام تحقيق هذه المصالحة، "لنتمكن سويا من مواجهة الظروف الصعبة التي تحيط بقضيتنا الوطنية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

٣. الحمد الله: لن نترك أي مكان في أرضنا مهمشا وسنصل بخدماتنا إلى كل ومواطن

رام الله: قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله: "نحن في خضم عمل دؤوب ومتواصل محوره تنظيم الجولات إلى كافة محافظات الوطن، للاطلاع عن كثب على احتياجات شعبنا وبلورة المشاريع والتدخلات لتحسين ظروف حياتهم والارتقاء بها".

وأكد خلال جولته في منطقة الكفريات بطولكرم، اليوم السبت، "لن نترك أي مكان في أرضنا مهمشا أو مهددا، وسنصل بخدماتنا ومشاريعنا إلى كل مواطنة ومواطن في كل شبر من بلادنا".

وأردف الحمد الله: "إن إسرائيل مستمرة في فرض سياساتها وقيودها الاحتلالية التي بها تعرقل جهود التنمية وتكبل اقتصادنا الوطني، حيث تتوسع في استيطانها العسكري خاصة في القدس ومحيطها،

وتنهب المزيد من الأرض والموارد، وتطوق المناطق المسماة (ج) وتهدم البيوت والمنشآت، بما فيها تلك الممولة دوليا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

٤. اللواء أبو نعيم: مُصرّون على تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام وسنصل للأيادي العابثة

غزة/ الداخلية: أكد اللواء توفيق أبو نعيم مدير عام قوى الأمن الداخلي إصراره على تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام.

وقال اللواء أبو نعيم – في أول تصريح له عقب محاولة الاغتيال الفاشلة – إن "أهداف من نفذوا هذا العمل الخسيس لن تتحقق، وستتحطم كل محاولاتهم على صخرة إصرار الشعب الفلسطيني على الوحدة وإنهاء الانقسام".

وأضاف: "أنا بخير وصحة جيدة وقريباً سأعود لممارسة عملي بثقة وثبات وقوة وإصرار، مضيفًا: "قدّر الله لي الحياة بعد هذه المحاولة الآثمة التي هي بمثابة توقيع عقد جديد مع شعبنا، وسأعود أكثر إصراراً على ما بدأناه".

وأوضح أنهم مُصرّون على الخروج من مربع الانقسام وتحقيق وحدة الوطن مهما كان الثمن.

وأشار مدير عام قوى الأمن إلى أن الاحتلال يُقبل على خلط الأوراق في لحظة الصفر، وهو المستفيد الوحيد من مثل هذا العمل.

وشدد أبو نعيم على أن تاريخ الأول من نوفمبر سيشهد تسليم المعابر للحكومة وستبدأ مرحلة جديدة لقطاع غزة وفلسطين، مؤكدًا أن المطلوب الآن المُضي في تحقيق المصالحة والإصرار على تحقيق حلم الشعب الفلسطيني الذي سنحميه بدمائنا وأجسادنا وأرواحنا.

موقع وزارة الداخلية الفلسطينية، 2017/10/28

٥. ماجد فرج يهنئ بسلامة أبو نعيم ويستنكر محاولة اغتياله

غزة: استقبل اللواء توفيق أبو نعيم مدير عام قوى الأمن الداخلي، مساء اليوم السبت، اتصالاً هاتفياً من مدير جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، حيث قدّم الأخير التهاني بالسلامة للواء أبو نعيم على إثر محاولة اغتياله أمس الجمعة. وعبر فرج عن استنكاره لهذه العملية الآثمة، بحسب بيان مقتضب لوزارة الداخلية في غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/28

٦. الأحمد: المحاولة الفاشلة لاغتيال أبو نعيم تهدف لخلط الأوراق

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الوطنية عزام الأحمد، إنه هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية يوم أمس بتكليف من الرئيس محمود عباس، للاطلاع على تفاصيل محاولة اغتيال القيادي في "حماس" توفيق أبو نعيم.

وأوضح الأحمد، في حديث لإذاعة صوت فلسطين، يوم السبت، أنه أكد خلال الاتصال مع هنية أن هذه المحاولة الفاشلة تهدف لخلط الأوراق في الساحة الفلسطينية، وإثارة الفوضى وتوتير الأجواء وتعطيل اتفاق المصالحة.

وبحسب الأحمد، فقد جرى التأكيد خلال الاتصال على ضرورة توخي الحذر في هذه المرحلة الدقيقة، وعدم ترك أية فرصة أو ثغرة للأيدي الخبيثة التي لا تريد إنهاء الانقسام.

من جهة ثانية، أعلن الأحمد أنه تم التوصل إلى حل لأزمة استلام سلطة جودة البيئة قائلا إنه تم إبلاغ عدالة الأتيرة أنه بإمكانها أن تعود إلى القطاع وتسلم مكتبها ومهام عملها.

وفيما يتعلق بسلطة الأراضي، قال الأحمد إن الأمور فيها مختلفة وهي قضية حساسة ومعقدة جدا، سواء فيما يتعلق بالأراضي الحكومية وعملية التوزيع التي جرت خلال سنوات الانقسام أو فيما يتعلق بأراضي المواطنين والاعتداءات عليها، مشيرا إلى أن الجهود والاتصالات مستمرة لحل أزمة تسلم سلطة الأراضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

٧. واصل أبو يوسف: قرار وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي مستمر

عمان– نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، إن "قرار وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مستمر، ولم يصدر أي قرار رسمي عن السلطة الفلسطينية بالعودة عنه".

وأضاف أبو يوسف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، أن السلطة ماضية في تنفيذ القرار، الذي اتخذته إبان أزمة البوابات الإلكترونية التي نصبها الاحتلال عند أبواب المسجد الأقصى المبارك في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، وذلك بوقف التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية التابعة لها وبين الاحتلال، حيث لم يتم، حتى الآن، التراجع عنه"، وذلك بما يخالف ما تردد مؤخرا.

الغد، عمّان، 2017/10/29

٨. "الخارجية والمغتربين": جيش الاحتلال يمارس إرهاب دولة منظما ويحمي المستوطنين

رام الله: أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يمارس إرهاب دولة منظما ويحمي إرهاب المستوطنين.

وأوضحت، في بيان صحفي مساء اليوم السبت، أن المستوطنين بحماية جيش الاحتلال يواصلون اعتداءاتهم واستفزازاتهم وارتكاب جرائمهم ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومزروعاتهم ومنازلهم على طول الأرض الفلسطينية وعرضها، مثل سرقة الزيتون أو حرق الأشجار أو احتلال بيوت المواطنين الفلسطينيين، أو الاعتداء على المنازل والأراضي في الاغوار، أو في قرى الضفة الغربية المحتلة، خاصة النائية منها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

٩. مجدلاني: مشروع قانون "القدس الكبرى" تحدٍ للمجتمع الدولي

رام الله: رأى الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، طرح الاحتلال الإسرائيلي مشروع قانون "القدس الكبرى"، المزمع إقراره في اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع، غدا الأحد، يعتبر تحديا للمجتمع الدولي وإصرارا على فرض الأمر الواقع.

وقال مجدلاني في بيان صدر عنه، اليوم السبت، إن قانون "القدس الكبرى" يعزل أحياء كفر عقب ومخيم شعفاط وعناتا عن حدود ما يسمى بلدية القدس الغربية، والذين يصل عددهم إلى قرابة ثلث سكان القدس الشرقية، إضافة إلى إقامة حي استيطاني جديد، يضم أكثر من عشرة آلاف وحدة استيطانية جديدة على الأرض الفلسطينية المحتلة المعروفة بمنطقة "مطار قلنديا" شمال غرب القدس المحتلة، يعتبر من أخطر القرارات الاستيطانية، وتصعيدا سياسيا لقطع الطريق على أية حلول سياسية لقيام دولة فلسطين تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

وأضاف مجدلاني ان ما تطرحه حكومة اليمين المتطرف سيؤدي إلى ضم أكثر من 100 ألف مستوطن إسرائيلي إلى مدينة القدس بالتزامن مع إخراج أكثر من 120 ألف فلسطيني، أي ثلث عدد الفلسطينيين في المدينة، بهدف التغيير الجغرافي والديمغرافي في سابقة خطيرة، تنهي بشكل فعلي وعملي حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

١٠.حماس تستنفر لكشف المتورطين في استهداف مسؤولها الأمني في غزة

رام الله– كفاح زبون: استنفرت حركة حماس أجهزتها الأمنية في قطاع غزة من أجل الوصول إلى الجهات التي تقف خلف محاولة اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم، قائد قوى الأمن التابعة للحركة في غزة.

وقالت مصادر أمنية لـ"الشرق الأوسط" إن "حماس" تسعى إلى كشف أدوات الجريمة مبكراً واعتقال منفذيها، وذلك بهدف توجيه رسالة إلى من يخطط أو يفكر في القيام بمثل هذه العمليات التي تستهدف الحركة وقادتها في قطاع غزة. لكن المصادر ذاتها أضافت أن "التحقيق يجري في اتجاهات مختلفة".

وذكرت المصادر أن الحركة تنظر بعين الخطورة إلى تجرؤ أي جهة كانت على محاولة المس برمز من رموز الأمن في القطاع. وتابعت أن "حماس ستضرب بيد من حديد. لن تسمح بالمس بهيبة الأمن".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/29

١١.فتح: "مشروع القدس الكبرى" يهدم وجود دولة فلسطين ويستكمل عزل القدس

رام الله: قالت حركة فتح، إن ما يعرف "بمشروع القدس الكبرى" الذي ستناقشه لجنة وزارية إسرائيلية غدا الأحد، يهدف لاستكمال عزل مدينة القدس المحتلة عام 1967 عن محيطها الفلسطيني، ومحاولة لهدم وجود دولة فلسطين.

وأضافت الحركة في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، يوم السبت، ان ذلك يشكل امعانا سافرا في سياستها الرامية لاستكمال تهويد المدينة المقدسة وتفريغها من مضمونها الفلسطيني والعربي، عبر عزل جزء من أحياء القدس، التي تضم حوالي ثلث سكان القدس المحتلة.

واعتبرت الحركة أن إقرار المشروع سيكون ضربة لكافة الجهود الدولية الرامية لإعادة إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، ويعيق حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

١٢.حماس: عودة التنسيق الأمني أمر مرفوض فصائلياً وشعبياً

غزة: أكدت حركة حماس أن أي عودة للتنسيق الأمني مرفوض فصائلياً وشعبياً ولا يخدم سوى الاحتلال.

وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع "إن أي عودة للتنسيق الأمني مرفوض فصائلياً وشعبياً ولا يخدم سوى الاحتلال الإسرائيلي ويضر بمقاومة شعبنا ومصالحه الوطنية".

وتأتي تصريحات المتحدث باسم حماس بعد أخبار تناقلتها القناة العبرية الثانية عن أن السلطة الفلسطينية أعادت التنسيق الأمني مع "إسرائيل" بشكل كامل في الأيام الأخيرة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/10/28

١٣. حماس: هدم الاحتلال للبيوت يهدف إلى خلق واقع جديد

غزة: رأى الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم ما تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلي من هدم ممنهج لبيوت الفلسطينيين ومنازلهم وسلب أراضيهم ومزارعهم وإقامة آلاف البؤر الاستيطانية عليها "جرائم خطيرة".

وقال برهوم في تصريح صحفي اليوم السبت، إن هذه الإجراءات الخطيرة تهدف إلى خلق وقائع جديدة على الأرض من أجل تثبيت أركان الكيان الصهيوني وإقامة دولته العنصرية اليهودية المتطرفة.

فلسطين اون لاين، 2017/10/28

١٤. بدران: الكلام الذي ورد في مقابلة "الحياة اللندنية" حول القيادة الجديدة لحماس كان في سياق آخر

قال القيادي في حماس حسام بدران: "إن ما ورد في المقابلة التي أجرتها معي صحيفة الحياة اللندنية بالجزئية التي تتعلق بالقيادة الجديدة للحركة، كان كلاما في سياق آخر مختلف تماما عن السياق الذي ورد في نص المقابلة".

وأضاف بدران: "وأجدد التأكيد على أن المصالحة وتحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام خيار وقرار ثابت وأصيل لدى الحركة في مجالسها الشورية والتنفيذية، السابقة والحالية، منذ اللحظة الأولى التي وقع فيها الانقسام، وسعت لتجاوز كل العوائق لتحقيقها، والحركة تسير وفق هذا الخيار منذ عقد من الزمان بكل جدية، وستبقى تعمل بكل طاقتها لإنجاز مصالحة وطنية شاملة تحمي القضية وتكون رافعة لمشروعنا الوطني حتى التحرير والعودة".

موقع حركة حماس، 2017/10/28

١٥.القوى الوطنية الإسلامية برام الله والبيرة: مخططات الاحتلال الاستيطانية تكريس لحل الأمر الواقع

رام الله: أكدت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة أن المخططات الاستيطانية التي أعلن عنها مؤخرا في منطقة مطار قلنديا، والاستيلاء على آلاف الدونمات من بلدات النبي صالح، ودير نظام، وجيبيا، لتوسيع مستوطنة "حلميش"، بالإضافة للبناء الاستيطاني بالقدس المحتلة، وقلب مدينة الخليل، تأتي ضمن مخطط واسع يجري تنفيذه من قبل حكومة الاحتلال بهدف فرض حل الأمر الواقع، وإجهاض أية إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة متواصلة جغرافيا وقابلة للحياة، ونسف لكل الجهود الدولية للوصول لسلام عادل وشامل. وشددت القوى، في بيان صادر عنها عقب اجتماعها برام الله اليوم السبت، على أهمية تضافر الجهود لمواجهة تلك الإجراءات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

١٦.نتنياهو يرجئ إقرار مشروع قانون "القدس الكبرى"

الفرنسية: أرجأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التصويت على مشروع قانون يضع كتلا استيطانية في الضفة الغربية المحتلة تحت سلطة بلدية القدس المحتلة سعيا لتسويقه دبلوماسيا لدى الإدارة الأميركية.

وكان مقررا أن تصوت لجنة وزارية إسرائيلية اليوم الأحد على مشروع "قانون القدس الكبرى" بهدف تسريع إحالته إلى الكنيست لإقراره.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول إسرائيلي رفض ذكر اسمه القول إن مشروع القانون يحتاج إلى "تمهيد دبلوماسي"، دون مزيد من التفاصيل.

وتنطوي عبارة "التمهيد الدبلوماسي" لمشروع القانون على تلميح إلى أن نتنياهو يرغب أن يناقشه أولا مع البيت الأبيض الساعي إلى إعادة إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. ويوسع مشروع القانون صلاحيات بلدية القدس المحتلة لتشمل كتلا استيطانية تقع جنوب القدس وشرقها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/29

١٧.صحيفة عبرية: 581 وحدة استيطانية جديدة في "معاليه أدوميم"

القدس المحتلة: كشفت أسبوعية "كول هعير" العبرية، النقاب عن تصديق مجلس التنظيم الأعلى التابع لما يسمى بـ"الإدارة المدنية الإسرائيلية" على بناء 581 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "معاليه أدوميم"، شمال مدينة القدس المحتلة.

وأوضحت الصحيفة أن هذا التصديق جرى عقب زيارة لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، للمستوطنة خلال عيد العرش اليهودي، وحصل على إقرار من المستوى السياسي "الإسرائيلي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/28

١٨. الليكود يعتزم طرح "القانون الفرنسي" للتصويت وشاكيد تعارض

مجيد القضماني: أعلن رئيس "الائتلاف الحكومي"، دافيد بيتان، مساء اليوم السبت، أنه سيتم طرح مشروع القانون الذي يوفر الحصانة لرئيس الحكومة من التحقيقات طالما هو في المنصب، وهو القانون الذي يعرف بـ"القانون الفرنسي"، وسيصوت عليه في اللجنة الوزارية للتشريع، وذلك خلافا لاتفاق كان أعلن أنه تم التوصل إليه مؤخرا.

وتم إعلان عن التوصل إلى الاتفاق بتأجيل طرح مشروع "القانون الفرنسي"، إلى نهاية الشهر القادم، في ختام "جلسة مباحثات" عقدت في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الثلاثاء الماضي، إثر إعلان كتلة "البيت اليهودي"، الشريكة في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، معارضتها للاقتراح، وكذلك كتلة "كولانو".

وفي أعقاب الإعلان عن تأجيل طرح "القانون الفرنسي" للتصويت، أُعلن "الائتلاف الحكومي" أنه يعكف على تمرير قانون بديل، يسمى "قانون التوصيات"، وينص على أن تكتفي الشرطة بتقديم ما بحوزتها من أدلة للمدعي العام في التحقيقات التي تجريها، دون ارفقاها بتوصية "مع أو ضد" فتح مسار قضائي في الملف.

واعتبرت هذه المبادرة البديلة لتمرير القانون الجديد، "قانون التوصيات"، بمثابة البديل التوافقي بين كتل الائتلاف الحكومي لـ "القانون الفرنسي"، إثر تعثر محاولات تمريره.

وقال بيتان، في تصريحات لموقع "واللا" العبري، مساء اليوم السبت، إن قرار العودة إلى طرح "القانون الفرنسي" للتصويت عليه، غدا الأحد، في اللجنة الوزارية للتشريع، اتخذ إثر عدم التزام "البيت اليهودي" بالوعود التي أعطاها".

من جهتها، رئيسة كتلة "البيت اليهودي"، الشريكة بالائتلاف الحكومي، شولي معلم، قالت في تصريحات للموقع " ، مساء اليوم السبت: "موقفنا لم يتغير. هناك اختلافات فيما بيننا في وجهات النظر حول القانون (قانون التوصيات)، ولا يوجد توافق في الوقت الراهن. وهو قانون أساس، ما يعني أنه يتطلب موافقة كافة مكونات الائتلاف" الحكومي. وأضافت: "بالطبع، سوف نصوت ضد".

إلى ذلك، أعلنت وزيرة القضاء، أييليت شاكيد، بصفتها رئيسة لجنة التشريع الوزارية، أنها تعارض طرح مشروع "القانون الفرنسي" للتصويت في اللجنة.

عرب 48، 2017/10/28

١٩. يديعوت أحرونوت: كوماندوز إسرائيلي للبحث عن صواريخ المقاومة التجريبية في قطاع غزة

غزة– "الرأي": كشفت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، عن وحدة كوماندوز تابعة لجيش الاحتلال، مهمتها الكشف عن الصواريخ التجريبية التي أطلقتها المقاومة صوب البحر.

وقال مراسل الصحيفة إن من مهام الوحدة أيضا تنفيذ مهام خاصة وتحييد الألغام البحرية، وحماية منصات الغاز. وحسب المراسل، فإن عناصر الوحدة يستطيعون تنفيذ مهمات غوص على عمق 300 متر، وإحداث تفجيرات تحت الماء.

وتخشى قوات الاحتلال، من قيام وحدة الكوماندوز التابعة للمقاومة بتنفيذ عمليات حساسة خلال المعارك القادمة، خصوصا بعد عملية الإبرار التي نفذتها كتائب القسام على قاعدة زيكيم عام 2014.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/10/28

٢٠. وثائق اغتيال كيندي السرية تكشف تورط "إسرائيل" في الجريمة

واشنطن – وكالات: سمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنشر آلاف الوثائق السرية المتعلقة باغتيال الرئيس الأسبق جون كيندي، بعدما بقيت سرية لأكثر من خمسين عاما ما غذى الكثير من نظريات المؤامرة.

ويغذي اغتيال الرئيس الأسبق في 22 تشرين الثاني 1963 في دالاس الذي يعد لحظة مفصلية في تاريخ الولايات المتحدة، نظريات المؤامرة منذ عقود، إذ يشكك كثيرون في أن لي هارفي أوزوالد هو وحده المسؤول عن عملية القتل.

وبحسب ما نشرت "سكاي نيوز" فقد كشفت إحدى الوثائق المنشورة أن "إسرائيل" أحد المسؤولين عن اغتيال كيندي لكون أوزوالد زار "إسرائيل " عام 1962.

ونقلت صحيفة "بوليتيكو" عن أعضاء في الإدارة أن ترامب يتعرض لضغوط خصوصا من قبل وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ليمنع نشر بعض الوثائق، خصوصا تلك التي تعود إلى

تسعينات القرن الماضي، لأنها تتضمن أسماء عملاء ومخبرين ما زالوا يعملون فيها.

السبيل، عمّان، 2017/10/28

٢١. استطلاع: أغلبية مؤيدة لخطاب ريفلين مقابل نتنياهو

مجيد القضماني: كشف استطلاع للرأي العام لصالح "القناة الثانية"، نشرت نتائجه مساء اليوم السبت، حول الموقف من خطاب الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست، عن أن غالبية المستطلعة أراءهم، عبّر عن موافقته أو موافقته التامة، مقابل 26% رأى أنه غير متفق أو غير متفق تماما مع مضمون خطاب ريفلين.

وقد أثارت كلمة الرئيس الإسرائيلي موجة غضب شديدة في الأوساط الإسرائيلية وصلت حد كتابة شعارات على الجدران، من ضمنها، "ريفلين مرتد نازي" و "ريفلين صنم في الهيكل" (المقصود تدنيس الهيكل).

59% من "الجمهور الإسرائيلي" أعرب، بحسب الاستطلاع، عن موافقته أو موافقته التامة مع مضامين خطاب رئيس الدولة، ريفلين، في حين بلغت نسبة غير الموافقين 26%. وقال 15% إنهم "غير قادرين" على تحديد موقفهم.

وحسب تصنيف "يمين، وسط، يسار"، يستدل من الاستطلاع، أن ما نسبته 13% في أوساط اليمين "يتفقون" مع ريفلين، مقابل 40% في "الوسط" و68% في "اليسار"

عرب 48، 2017/10/28

٢٢. "ميرتس" تؤكد صهيونيتها و"صهيون الوطن القومي لليهود"

هاشم حمدان: نفت رئيسة "ميرتس"، زهافا غلؤون، ما نشر في صحيفة "مكور ريشون" حول توقف الحركة عن تعريف نفسها كـ"صهيونية"، وأكدت على أن "ميرتس هي حزب يسار صهيوني"، على حد تعبيرها. كما أكد اثنان من نواب ميرتس في الكنيست على صهيونيتها انطلاقا من الإيمان بـ"العودة إلى صهيون الوطن القومي لليهود"، بحسبهم.

وفي مقابلة مع القناة التلفزيونية الثانية، أكدت غلؤون على صهيونية "ميرتس"، وقالت إنها "حزب إسرائيلي يضم يهودا وعربا". وأضافت أن مؤسسي ميرتس "قرروا في العام 1992 أن يعرف كل واحد نفسه كيفما يرى ذلك".

وفيما يشير إلى حرص ميرتس على الحصول على أصوات ناخبين عرب، قالت غلؤون إن ميرتس لم تلزم العرب بالصهيونية، وذلك بداعي "الحفاظ على الشراكة". وتابعت أن "ميرتس لم تعرف نفسها

كصهيونية في برنامجها السياسي، ولكنها تتعامل مع نفسها دائما كمن تنشط بروح مبادئ وثيقة الاستقلال".

من جهته قال السكرتير العام لميرتس، موسي راز، الذي دخل الكنيست مؤخرا بدلا من غلؤون المستقيلة، للحصيفة إن "ميرتس ليست حزبا صهيونيا، ولم تعرف نفسها كحزب صهيوني".

في المقابل، فإن عضو الكنيست إيلان غيلؤون، الذي ينوي التنافس على رئاسة ميرتس، يقول إن "من يؤمن، مثلي، بالعودة إلى صهيون، يعتقد أن ميرتس صهيونية".

عرب 48، 2017/10/28

٢٣. المدير السابق لمسكن نتنياهو يطالب سارة بمستحقات مالية

مجيد القضماني: توعد المدير السابق لمسكن رئيس الحكومة الإسرائيلية، ماني نفتالي، بالتوجه إلى "دائرة الإجراء" لإلزام سارة نتنياهو، زوجة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بدفع مستحقات مالية له.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نفتالي قوله، اليوم السبت، في تغريدة على "تويتر"، إن المبلغ الذي سيطلب من "دائرة الإجراء" إلزام سارة نتنياهو بدفعه مقداره 5000 شيكل، وله صلة باستئناف للقضاء في "ملف المساكن".

يشتبه بتورط سارة نتنياهو في 4 ملفات فساد باتت تعرف بـ"منازل رئيس الحكومة"، وجميعها تدلل على "ذات النمط من السلوك في استخدام الأموال العامة لأغراض خاصة"، بتكلفة إجمالية تقدر قيمتها بمئات آلاف الشواكل.

عرب 48، 2017/10/28

٢٤. محامي الأسرى: الأسير بلال ذياب مضرب منذ 11 يوماً بظروف معقدة

رام الله: قالت هيئة شئون الأسرى والمحررين، اليوم السبت، إن الأسير بلال ذياب من بلدة كفر راعي جنوب جنين، يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الحادي عشر على التوالي؛ احتجاجا على اعتقاله الإداري.

وقال محامي الهيئة كريم عجوة: إن الأسير ذياب يعيش ظروفا حياتية صعبة ومعقدة، إذ نُقل من سجن النقب إلى زنازين عسقلان منذ يوم الأحد الماضي. وأضاف: "الزنازين ضيقة جدا، وجرّد ذياب من أي ملابس سوى التي يرتديها، ولا يوجد فيها سوى بطانية واحدة، والرطوبة عالية، إضافة إلى انتشار الأوساخ والحشرات".

وأوضح أن الأسير ذياب يعاني من تعب وإرهاق عام بالجسم وصداع بالرأس، وسخونة وجفاف في الحلق وآلام بالبطن باستمرار، وارتخاء بالمفاصل.

وذكر المحامي أن وضع الأسير في تراجع مستمر؛ إذ رفض الذهاب إلى عيادة السجن وإجراء الفحوصات الطبية، كما امتنع عن تناول الماء ليومين ونصف احتجاجا على ظروف العزل السيئة.

فلسطين أون لاين، 2017/10/28

٢٥.قوات الاحتلال تعتقل المرابطة الحلواني عقب دخولها المسجد الأقصى

الضفة المحتلة – الرأي: اعتقلت قوات الاحتلال المرابطة المقدسية هنادي الحلواني من محيط باب الأسباط أحد أبواب المسجد الأقصى.

ويشار إلى أنه تعتبر الحلواني من نساء القائمة السوداء حسب التسمية الإسرائيلية والتي يطلق عليهن أهل القدس نساء القائمة الذهبية وهن مرابطات مقدسيات يعملن في التعليم بمصاطب العلم بالمسجد الأقصى المبارك ويلاحقهن الاحتلال ويمنعهن من دخول الأقصى والصلاة فيه.

وكانت اليوم هي المرة الأولى التي تدخل بها حلواني المسجد بعد انتهاء قرار إبعادها الصادر عن الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/10/28

٢٦.تظاهرة بحيفا تطالب بعزل ثيوفيلوس الثالث لتسريبه أملاك الكنيسة الأرثوذكسية

حيفا ـ ناهد درباس: شارك المئات من فلسطينيي الداخل وأبناء الطائفة العربية الأرثوذكسية، ظهر اليوم السبت، في تظاهرة، بمدينة حيفا، مطالبين بعزل البطريرك ثيوفيلوس الثالث، وتعريب الكنيسة، وكذلك احتجاجاً على بيع وتسريب أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية، هاتفين "يسقط نظام القمع والاستبداد الذي يتبعه ثيوفيلوس وزبانيته".

وشارك في التظاهرة فلسطينيون من أنحاء البلاد ومن مناطق القدس والسلطة الفلسطينية، هاتفين "يا للعار يا للعار يا عبيد الدولار"، ومطالبين بعزل البطريرك ثيوفيلوس، وعزل المجمع الأرثوذكسي".

وفي نهاية التظاهرة تحدّث رئيس المجلس الملي الأرثوذكسي، يوسف خوري، من حيفا، قائلاً "في البطريركية جريمة كبرى وخيانة، كفى لبيع الأراضي وكفى لتسريب الأملاك. إن الأملاك وجدت للاستثمار ولتمويل وخدمة الطائفة ومؤسساتها وكنائسها ومدارسها وكهنتها، أما الجريمة الكبرى فهي جريمة البيع أو التأجير لآلاف السنين، وهما سيان، وثانياً هي جريمة السعر المعلن والذي يضحك ويبكي في آن، وجرمية تهريب الأموال، والتي لا نعرف إلى أين تذهب، إننا لا نقبل بل نرفض

ونستنكر بشدة كل عمل ممكن أن يمس أملاك الطائفة العربية الأرثوذكسية، وإن البطركية تدعي ادعاءات غريبة وتتذرع بادعاءات واهية".

بدوره، قال رئيس لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الداخل، محمد بركة، "لنا موقف واحد، وهو أن الأوقاف الأرثوذكسية ليست أملاك طائفة إنما أملاك شعب، كما هي الأوقاف الإسلامية، وحيفا تعجّ بأملاك الطائفتين الإسلامية والأرثوذكسية. وهذه أيضاً أملاك شعب، وليست أملاك طائفة والدفاع عنها وظيفة ومهمة وطنية أولى تقع على عاتق كل واحد منا دون استثناء".

من جهته، قال عضو المجلس المركزي الأرثوذكسي الوطني في فلسطين والأردن، ماهر سحلية، إنّ لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني العربي الأرثوذكسي، وكذلك المجلس المركزي الوطني في الأردن وفلسطين وجميع المؤسسات، والفعاليات الأرثوذكسية في كل فلسطين، تدعو الجميع إلى زيادة حراكها وصولاً إلى يوم الميلاد، وندعو إلى عدم استقبال البطريرك خلال احتفالات شعبنا بأعياد الميلاد المجيدة ولا في أي مناسبة دينية أخرى.

وتابع: "أيها الأخوة نحن أمام خيار، إما أن نكون شعباً وطنياً أرثوذكسياً له كرامته وعزته وإما أن نكون كالغرباء على قارعة الطريق. معاً لتحرير أم الكنائس من كافة أشكال الفساد".

العربي الجديد، لندن، 2017/10/28

٢٧. إجراءات عقاب جماعي بحق عائلتي منفذي عملية طعن من جنين

جنين: فوجئ عدد كبير من العمال والتجار من عائلتي أبو الرب وكميل من بلدة قباطية جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة بوقف الاحتلال ومصادرته تصاريح دخولهم بأراضي 48.

وقالت مصادر محلية لمراسلنا: إن هذا الإجراء جاء عقابا جماعيا لاتهام اثنين من العائليتين هما الأسيران يوسف كميل ومحمد أبو الرب بتنفيذ عملية قتل مستوطن مطلع الشهر الجاري في كفر قاسم بأراضي 48. وأضافت المصادر أن عائلتي أبو الرب وكميل تضمان آلاف المواطنين.

ووفق المصادر؛ تلحق هذه الإجراءات الضرر بعشرات التجار أيضا من المصدرين والمستوردين من أبناء العائلتين، ووقف معاملاتهم التجارية ما يعني إجراءات تعسفية تتسبب بخسائر فادحة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/28

٢٨.مسلمون ومسيحيون يتبرعون لترميم كنيسة المهد

بيت لحم– أسامة العيسة: ما كان يعتبر معجزة صعبة الحدوث، حدثت قبل سنوات عندما تم الاتفاق مع الطوائف المسيحية الثلاث على البدء بترميم جزئي في كنيسة المهد، ولكن الأمر اكتسب قوة دفع ذاتية، فاستمرت أعمال الترميم، التي لم تنته حتى الآن.

ويشعر زياد البندك مستشار الرئيس لشؤون العلاقات المسيحية المحلية والدولية بالفخر لما تم إنجازه حتى الآن، وقال وهو يقف على صقالة ترتفع 13 مترا عن أرضية كنيسة المهد: "صرفنا حتى الآن على كل عملية الترميم التي شملت السقف، والخشب، والواجهات إضافة إلى الأعمدة وكاشف الحريق وتأسيس لكاميرات المراقبة والحماية، نحو 13 مليون دولار نصفها من مصادر فلسطينية، فالحكومة والرئاسة تبرعوا بنحو 3.7 مليون دولار، أمّا القطاع الخاص الفلسطيني الذي يشمل شخصيات فلسطينية من الداخل والشتات فتبرع بنحو 2 مليون دولار".

وأضاف: "من المهم التنويه بأن كل شرائح شعبنا من مسلمين ومسيحيين تبرعوا وما زالوا لترميم هذا المعلم الحضاري والديني: كنيسة المهد، التي تعتبر من أهم الكنائس في العالم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/10/28

٢٩.مستوطنو "ايتمار" يسرقون ثمار الزيتون من أراضي عورتا شرق نابلس

نابلس: أقدم مستوطنون، فجر اليوم السبت، على سرقة ثمار الزيتون من أراضي تابعة لقرية عورتا شرق نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دعلس لـ"وفا"، إن مستوطني "ايتمار" أقدموا على سرقة ثمار الزيتون في الأراضي القريبة من مدخل المستوطنة، وهي تابعة لقرية عورتا، وتقدر عدد أشجارها بـ 420 شجرة زيتون مثمرة. وأضاف أن هذه الأراضي تعود للمواطن عطا حسن درويش، مؤكدا ارتفاع عمليات النهب والسرقة من قبل المستوطنين عن الأعوام السابقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/28

٣٠.وقفة أمام قنصلية بريطانيا غرب ألمانيا رفضا لوعد "بلفور"

نظمت المؤسسات والجمعيات الفلسطينية غرب ألمانيا، وقفة احتجاجية أمام القنصلية البريطانية في مدينة دوسلدورف الألمانية لمطالبة السلطات البريطانية بالاعتراف بمسؤوليتها التاريخية والاعتذار عن تصريح بلفور، وما نتج عنه من معاناة للفلسطينيين على مدار مئة عام.

ورُفعت في الوقفة الأعلام الفلسطينية والألمانية والاتحاد الأوروبي، كما شهدت حضورا نسائيًا وفئات عمرية مختلفة.

وتأتي هذه الوقفة ضمن سلسلة من الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الفلسطينية والمتضامنة مع فلسطين في عدد من المدن الأوروبية ضمن حملة "بلفور مئوية مشروع استعماري" التي أطلقها المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، بالتعاون مع مؤسسة فلسطينيو أوروبا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/10/28

٣١."التعاون الإسلامي" و"عدم الانحياز": سنقدم الدعم السياسي اللازم لإنجاح المصالحة الفلسطينية

أكد سفراء منظمة التعاون الإسلامي بالأمم المتحدة وسفراء دول عدم الانحياز ترحيب حكومات بلادهم باتفاق المصالحة الفلسطينية، واعتبروه خطوة ضرورية لتجسيد الدولة الفلسطينية.

وشدد هؤلاء في مداخلاتهم على اهتمام بلادهم بتقديم الدعم السياسي اللازم لإتمام اتفاق المصالحة وضمان خروجه للنور بشكل ناجح.

جاء ذلك خلال إحاطة البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة على لسان المراقب الدائم السفير رياض منصور السفراء حول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

وأطلع منصور السفراء على تفاصيل اتفاق المصالحة الذي أُحرز مؤخرا في القاهرة برعاية مصرية، مشدداً على أن الجهود التي تبذلها قيادة السلطة الفلسطينية ستفضي بالتأكيد إلى إعادة اللحمة للجسد الفلسطيني.

وأشار إلى أن هناك جدية عالية من جميع الأطراف لإنجاز المصالحة وتفعيل نتائجها على أرض الواقع.

ووقعت حركتا فتح وحماس في 12 أكتوبر الجاري اتفاقًا للمصالحة في القاهرة برعاية المخابرات

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/10/28

٣٢.في أحدثِ استطلاعٍ للرأي العام العربي: فلسطين في صُلب اهتمامات العَرب

واشنطن . محمد دلبح: يظهر أحدث استطلاع للرأي العام العربي أن غالبية المشاركين فيه في ثماني بلدان عربية يعتقدون أن القضية الفلسطينية لا تزال تحظى بأهمية قصوى لدى الشعوب العربية حيث تصل النسبة العامة إلى 88%.

يحتل فيها التونسيون المرتبة الثانية بعد الفلسطينيين بنسبة 96 في المئة فيما تنظر غالبية العرب إلى الولايات المتحدة وسياساتها تجاه المنطقة في عهد الرئيس دونالد ترامب بسلبية ويحتل الفلسطينيون

المرتبة الأولى بنسبة 73% تليهم تونس 71% ومصر 68% ولبنان 67% فيما يحتل المغرب المرتبة السابعة بنسبة 46%.

وقد أجرى الاستطلاع المركز العربي في واشنطن على عينة عشوائية بلغ عددها 3,200 بواقع 400 شخص في كل دولة من الدول العربية الثماني: المغرب الكويت الأردن تونس السعودية لبنان فلسطين (الضفة الغربية المحتلة وغزة) ومصر في الفترة من 14 سبتمبر و13 أكتوبر الجاري.

وكشفت نتائج الاستطلاع التي أعلنها المركز في مؤتمره الثاني الذي عقد في واشنطن يوم الخميس أن نظرة غالبية العرب تجاه ترامب هي نظرة سلبية بنسبة 68% يحتل التونسيون المرتبة الأولى بنسبة 70% فيما يحتل الفلسطينيون المرتبة الثانية بنسبة 66% يليهم اللبنانيون في المرتبة الثالثة بنسبة 62% ويحتل المغاربة المرتبة الأخير بنسبة 48%.

ويتخذ غالبية العرب موقفا سلبيا تجاه سياسة ترامب تجاه القضية الفلسطينية 56% ويحتل التونسيون المرتبة الأولى 73% يليهم الفلسطينيون 63% فالمصريون 61%.

ويعتقد غالبية العرب أن ترامب لن ينجح في حل الصراع العربي الإسرائيلي (72%) حيث يعتقد81% من اللبنانيين ذلك يليهم الفلسطينيون والتونسيون 76%.

رأي اليوم، لندن، 2017/10/28

٣٣.باحث أمريكي: السعودية ستعترف بـ"إسرائيل" قريباً

بوابة الشرق – وكالات: قال الباحث الأميركي، أندريه كوريبكو، إن المملكة العربية السعودية ستعترف بإسرائيل في المستقبل القريب "في حال تمكن النظام السعودي الجديد من كسب المواجهة التي يخوضها مع المؤسسة الدينية في المملكة".

وأوضح كوريبكو، في مقال نشر في دورية "أورينتال ريفيو"، وأعادت نشره "غلوبال ريسرتش"، وتناقلته عدة مواقع إخبارية أخرى، أن "تقارب النظام السعودي مع إسرائيل لا يهدف فقط إلى مواجهة العدو الإيراني المشترك أو لإظهار مدى جدية التغييرات التي تشهدها المملكة، ولكن قبل ذلك لأن مشروع مدينة "نيوم" الاستثماري في خليج العقبة على البحر الأحمر، الذي أعلنت عنه السعودية الأسبوع الماضي، لا يمكن أن تقوم له قائمة دون الشراكة مع إسرائيل".

وحسب الباحث الأميركي المقيم في موسكو، والمتخصص في العلاقات الأميركية الأوروبية الآسيوية، فإن الصين وروسيا، وهما من أبرز المستثمرين المحتملين في المشروع السعودي، المتوقع أن تبلغ تكلفته 500 مليار دولار، ترغبان بإشراك إسرائيل، التي تربطها علاقات قوية مع كل من بكين وموسكو، في المشروع السعودي من أجل تأمين خط آخر عبر الأراضي الفلسطينية المحتلة،

يربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط، بعيداً عن قناة السويس المصرية، وللاستفادة من خطة إسرائيلية مقترحة لإقامة شبكة قطارات من البحر الأحمر إلى المتوسط.

الشرق، الدوحة، 2017/10/28

٣٤.مجلس حقوق الإنسان يدعو لفرض عقوبات على "إسرائيل" لإنهاء أطول احتلال بالتاريخ الحديث

الناصرة – "زهير أندراوس: ركّزت صحيفة "يديعوت أحرونوت" على التقرير القاسي ضد الدولة العبريّة والصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي يدعو إلى فرض عقوباتٍ قاسيةٍ على إسرائيل، مضيفةً إنّه لا يوجد للتقرير تأثير عمليّ، لكنّه قد يضر بصورة إسرائيل في العالم.

وأشارت الصحيفة إلى تقرير أعدّه مايكل لينك، وهو كنديّ يتولّى منصب المراقب باسم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والذي تمّ إرساله إلى إسرائيل ضمن إطار وظيفته لفحص وضع حقوق الإنسان في المناطق الفلسطينيّة المحتلّة.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ لينك عقد بالأمس مؤتمرًا صحافيًا في نيويورك أوضح فيه نتائج تقريره، ومن بين الأمور التي تطرق إليها كان الوضع في غزة وقال إنّ المدينة لا تزال محتلة بالرغم من أنّ إسرائيل ليست موجودة هناك منذ سنوات.

وبعد أن أنهى عرض انطباعاته طالب بمقاطعة إسرائيل وفرض عقوبات عليها، كما طالب بتقديم دعاوى ضدها في محاكم دولية، ووصف حركة "BDS" التي تعمل من أجل مقاطعة إسرائيل بأنها حركة غير عنيفة تعمل في إطار حرية التعبير ضد دولة أو شركة تعتقد بأنها تمس بالآخرين.

ودعا لينك المجتمع الدوليّ إلى مساءلة إسرائيل عن الانتهاكات الأساسية للقانون الدولي خلال 50 عامًا من الاحتلال، وقال المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة: هذا هو الاحتلال العسكري الأطول عمرًا في التاريخ الحديث، ولا تظهر أيّ علاماتٍ على إنهائه، بحسب تعبيره.

وتابع قائلاً إنّ دور إسرائيل كمحتلٍّ في الأراضي الفلسطينيّة: الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وغزة، اجتاز الخّط الأحمر وبات ليس شرعيًا بتاتًا. وقدّم المقرر الخاص تقريرًا عن سلوك إسرائيل إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وفي سلسلة من التوصيات، اقترح لينك دراسة الأمم المتحدة لتقييم مشروعية دور إسرائيل كقوّة احتلال، ممّا يمهد الطريق أمام العمليات القانونية الدوليّة التي سيتم إطلاقها والانتهاء من الاحتلال.

وقال في المؤتمر الصحافيّ، كما نشر موقع الإنترنت التابع لمفوضية الأمم المُتحدّة لحقوق الإنسان،

إنّ قوانين الاحتلال واضحة جدًا، مُشيرًا في الوقت عينه إلى أنّ السلطة القائمة بالاحتلال لا تستطيع أنْ تُعامِل الإقليم كبلدٍ خاصٍ به، كما أنّها لا تستطيع أنْ تطالب بالسيادة. ومع ذلك، فإنّ هذا هو نمط إسرائيل الذي يحكم الأرض الفلسطينية المحتلة لأكثر من 50 عامًا من حكمها.

وتابع قائلاً إنّ إسرائيل لم تمتثل لأيٍّ من المتطلبات الرئيسية الأربعة في القانون الدولي التي تنص على اعتبار الاحتلال مشروعًا، وأنّه لا ينبغي ضمّ أيّ إقليمٍ، وأنْ تكون المهن مؤقتة، وأنّه يتحتّم على السلطة المحتلة التصرف بحسن نية وبما يحقق المصلحة الفضلى للسكان المحميين، بحسب تعبيره.

وأشار أيضًا إلى أنّ المجتمع الدوليّ قد تلاشى، ويمتنع بشكلٍ منهجيٍّ من الردّ على احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية وتشويه قوانين الاحتلال بالأدوات القوية التي يوفرها القانون الدولي والدبلوماسية. وأضاف أنّ إسرائيل لا تتفق مع أكثر من 40 قرارًا من قرارات مجلس الأمن الدولي ومع أكثر من 100 قرار من قرارات الجمعية العامّة.

وقال المقرر الخاص إنّه من الممكن إجبار إسرائيل على إنهاء الاحتلال وإعطاء الفلسطينيين الحق في تقرير المصير إذا قرر المجتمع الدوليّ أنّ دور إسرائيل كقوّةٍ محتلة أصبح الآن غير قانوني، ممّا أدى إلى العمليات القانونية الدولية ذات الصلة.

وإلى جانب دراسة الأمم المتحدة المقترحة بشأن الشرعية، أوصى المقرر الخاص بأنْ تطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة رأيًا من محكمة العدل الدولية بشأن مشروعية الاحتلال، وكان رأيًا سابقًا صادرًا عن المحكمة في عام 2004 أكّد على أنّ جدار العزل العنصريّ في الضفّة الغربيّة المُحتلّة، يتناقض مع القانون الدوليّ.

وأوصى المفوّض لينك أيضًا بأنْ تقوم الأمم المتحدة بإجراء دراسةٍ لتحديد الكيفية التي ينبغي بها للدول الوفاء بالتزاماتها وواجباتها لضمان احترام القانون الدوليّ.

رأي اليوم، لندن، 2017/10/28

٣٥.جيروزاليم بوست: أكثر من 300 حاخام أمريكي يطالبون "إسرائيل" بوقف بيع الأسلحة إلى ميانمار

مصطفى كامل/ الأناضول: طالب أكثر من 300 حاخام أمريكي، إسرائيل بوقف بيع الأسلحة إلى ميانمار، وسط استمرار أعمال العنف والقتل التي يمارسها جيش البلد الأخير ضد أقلية الروهنغيا في ولاية أراكان.

جاء ذلك في خطاب حمل توقيعات 302 حاخام أمريكي إلى الحكومة الإسرائيلية، بحسب ما ذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية، صباح اليوم السبت. وقال الموقعون إن "التزاماتنا تجبرنا على

اتخاذ إجراء لحماية ضحايا التطهير العرقي اليوم". وأضافوا "نحن ندعو إسرائيل إلى الانضمام إلينا في الدعوة إلى الإقلاع عن بيع الأسلحة إلى بورما (ميانمار) وأن تنهي الولايات المتحدة وإسرائيل كافة أنشطة التدريب العسكري".

ومن بين الموقعين عدد من الحاخامات الإصلاحيين، منهم ريك جاكوبس، رئيس اتحاد إصلاح اليهودية، وجوناه بينسر، مدير مركز العمل الديني لإصلاح اليهودية، في الولايات المتحدة.

رأي اليوم، لندن، 2017/10/28

٣٦. يديعوت أحرونوت: قانون بولندي عن المحرقة يُغضب "إسرائيل"

قدمت إسرائيل اعتراضا على مشروع قانون في البرلمان البولندي يمنع منح اليهود الناجين من المحرقة النازية تعويضات مالية عن ممتلكاتهم المصادرة خلال الحرب العالمية الثانية إن لم يكونوا مواطنين بولنديين.

وقال المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت إتمار آيخنر إن أزمة دبلوماسية نشبت بين البلدين حيث أرسلت الخارجية الإسرائيلية احتجاجا رسميا إلى السفير البولندي في تل أبيب ياتسيك خودوروبيتش، مشددة على أنها لن تسمح بمساواة مصير اليهود بأي مجموعة سكانية أخرى هناك.

واعتبرت الوزارة أن مشروع القانون الجاري بحثه لدى المشرعين البولنديين يتضمن بنودا مخيبة لآمال إسرائيل لأنه يهضم حقوق اليهود.

وطلبت الخارجية الإسرائيلية من وارسو تعديل القانون حتى تكون أكثر "مصداقية" تجاه الناجين من المحرقة، مع العلم بأن بولندا ضمت قبل الحرب العالمية الثانية قرابة 3.3 ملايين يهودي، 90% منهم لقوا حتفهم.

متطلبات قانونية

ونقل عن مسؤولة قسم أوروبا بالخارجية الإسرائيلية روديكا غوردن ويوآل ليئون رئيس الديوان السياسي لمساعدة وزير الخارجية، أنهما قدما اعتراضهما للسفير البولندي خلال اجتماع رسمي. كما أن سفيرة إسرائيل في بولندا آنا أزاري ستقدم احتجاجا مشابها للخارجية البولندية.

وقد أصدرت تسيبي حوتوبيلي مساعدة وزير الخارجية الإسرائيلي تعليماتها لمساعديها بالتحضير لسفر عاجل إلى وارسو للقاء المسؤولين هناك، خاصة مع مساعد وزير العدل المكلف بإنفاذ القانون.

مشروع القانون المذكور ينص في بعض بنوده على أن الناجي من المحرقة الذي يقدم دعاوى للتعويض يجب أن يكون اليوم مواطنا بولندياً، ويقدم أوراقا تظهر أنه مقيم في بولندا، ويثبت أن أملاكه تمت مصادرتها من الحقبة الشيوعية السابقة في البلاد. وزعمت الصحيفة أن سبب الغضب

الإسرائيلي أن هذه الشروط قد لا تنطبق على غالبية الناجين من المحرقة ممن تركوا بولندا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/10/28

٣٧. قرقاش: سفينة قطر مثقوبة وغارقة واللجوء للإعلام الغربي لن ينقذها

أكد الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن توجه قطر للإعلام الغربي والهجوم على السعودية والإمارات في هذه المرحلة توجه يائس، وعلى الشقيق أن يقبل عزلته عن محيطه دون تباكٍ أو يبدأ ما يجب عليه عمله.

وقال في تغريدات على "تويتر": "الاستنتاج الخاطئ للشقيق المرتبك بأن حلّ أزمته المزيد من الإعلام، 120 دقيقة مع الماضي المسؤول عن الغدر، 60 دقيقة قادمة من المظلومية والإنكار".

وأضاف أن "انحسار الاهتمام الدولي بأزمة الشقيق المرتبك يقلقه، فالسيادة التي أسس عليها مظلوميته سفينة مثقوبة غارقة، آن الأوان لمراجعة حقيقية تنقذه".

الخليج، الشارقة، 2017/10/26

٣٨. "الشرق القطرية": باريس تجمد صفقة الرافال احتجاجاً على دور السيسي في حصار قطر

عبدالحميد قطب: كشفت مصادر فرنسية مطلعة أن فرنسا جمدت صفقة بيع 12 طائرة رافال لمصر احتجاجاً على دور النظام المصري السلبي في عدة ملفات أهمها الأزمة الخليجية، ومشاركة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في حصار قطر، وعدم تجاوبه مع مساعي الحل السياسي في ليبيا، وعدم قدرة الحكومة المصرية أيضا على دفع ثمن الصفقة.

وقال وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، برونو لو مير، إن بلاده أحجمت عن تنفيذ الثانية التي تتضمن بيع مصر 12 طائرة رافال لمصر بسبب عدة ملفات أهمها شروط الدفع التي طلبتها مصر، في ظل معلومات مؤكدة لدى الحكومة الفرنسية بعدم قدرة الجانب المصري على الإيفاء بالتزاماته المالية تجاه صفقة الطائرات. وأضاف: "من الطبيعي أن تريد وزارة المالية الفرنسية التأكد من أن مصر ستكون قادرة على دفع ثمن طائراتها".

وذكرت صحيفة "لاتريبيون" الفرنسية، أن قرار الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون بتجميد الصفقة التي تبلغ قيمتها نحو 3.2 مليار يورو (حوالي 65 مليار جنيه مصري)؛ تم أثناء زيارة السيسي لباريس، مرجعة السبب إلى خوف باريس من عجز القاهرة عن الدفع إثر طلب السيسي تسهيلات بالسداد.

الشرق، الدوحة، 2017/10/29

٣٩.محاولة اغتيال اللواء أبو نعيم.. سياقات معقّدة

ساري عرابي

محاولة اغتيال اللواء توفيق أبو نعيم، مدير قوات الأمن الداخلي بغزّة؛ أول ما تشير إليه؛ هو حجم التحديات الأمنيّة التي يواجهها قطاع غزّة عمومًا، وحركة حماس هناك خصوصًا، وهي الإشارة المُتَضَمَّنة في تعدد الاحتمالات، إذ يُفترض ابتداءً أن يكون الاحتلال هو المتهم الوحيد في أي عمل أمنيّ من هذا القبيل، بيد أنّه لم يعد المتّهم الوحيد، نتيجة بروز أعداء جدد، من أظهرهم في هذا السياق، المجموعات المحسوبة على "تيار السلفية الجهادية" والمرتبط بعضها بتنظيم "داعش".

والحال هذه، فإنّ الأمر لا يخلو من تداخلات معهودة تعيد توظيف، أو الاستفادة، من هذه المجموعات، كما في اغتيال الشهيد مازن فقها، إذ لم يكن ثمّة مسافات فاصلة بين "الشاباك" الصهيوني، والمجموعات التي ينتمي إليها القاتل المباشر، فقد استفاد الأول من وجود الثاني ووظّفه لصالحه، وعلى نحو من شأنه أن يضيف إلى استفادته من التعمية على الفاعل الحقيقي؛ خلط أوراق حماس في غزّة.

ثمّة عامل جديد ناهض الآن بهذه التحديات، وهو المسؤوليات التي يبدو أنّ حماس باتت تحملها إزاء تعقيدات الظرف الإقليمي، والمترتبة على العلاقة المستجدة مع مصر، وإن كان غير واضح بعد، الكيفيات التي ستكون عليها هذه المسؤوليات، في حال مضت المصالحة أكثر إلى الأمام؛ وحملت السلطة الفلسطينية الالتزامات الأمنية التي تكفّلت بها حماس تجاه سيناء، ويفترض بناء عليها منع أي تواصل عملياتي لهذه المجموعات بين غزّة وسيناء.

هنا يمكن الحديث في نقطتين مباشرتين؛ الأولى أن حماس بالفعل حتى هذه اللحظة، وقبل ترتيب الوقائع الأمنية في القطاع بينها وبين السلطة الفلسطينية، قامت بالتضييق على هذه المجموعات، التزامًا تجاه مصر، سواء باعتقال بعض رؤوس تلك المجموعات داخل القطاع، أو باستهداف حركتها ما بين القطاع وسيناء، وهذا بالضرورة سيستدعي مخاطر أمنيّة جديدة، قد تكون محاولة الاغتيال واحدة منها.

والثانية، أنّ المصالحة لا تُرتّب في التوّ، أو في مراحلها الأولى حالة الازدواج الأمني والعسكري التي يمثّلها الوجود المسلح للمقاومة في القطاع، وما تملكه بالإضافة إلى سلاحها من أجهزة أمنية ضرورية لأمنها وعملها، ومن ثمّ، فإن امتلاك حماس قدرًا من البسطة الأمنية، سيجعلها مستهدفة دائمًا من هذه المجموعات التي ترى في حماس عدوًّا، حتى لو حلّت السلطة بأمنها في قطاع غزّة.

إلا أنّ الأخطر، وفيما يتجاوز المباشر، هو أن تظلّ حماس، نتيجة الواقع الأمني المعقّد سابق التوصيف، محلّ اتّهام من الأطراف الإقليمية، والتي ربّما لن تفوّت إمكانية توظيف هذه المجموعات لابتزاز حماس، أو لاستهداف مقاومتها، وقدراتها الأمنيّة.

يُضاف إلى ذلك في النقاط المباشرة المتعلقة بمحاولة الاغتيال الفاشلة، أنّ حجم هذه التحديات والمخاطر، وتعدد الأعداء، لا يتيح أيّ قدر من الاسترخاء الأمني، وكان يُفترض أنه وبعد اغتيال الشهيد مازن فقها أن تكون القوى الأمنية، سواء تلك الحكومية التي تديرها حماس، أو الخاصّة بالمقاومة، قد استفادت من الحادثة، بما يضيّق الفرص أمام محاولات الاستهداف المحتملة، وهذا يعني أن وصول محاولة اغتيال اللواء أبو نعيم إلى هذه الدرجة التي كاد يُستشهد فيها اللواء؛ يؤشّر على مشكلة ما.

صحيح أن الأمر ينبغي تركه من الناحية الفنيّة للقوى الأَمنيّة المختصّة، وأن بعضًا من التحليلات كتلك التي ربطت الحادثة بالمصالحة؛ قد تكون مستعجلة، لكن ثمة ما يمكن قوله في أكثر من اتجاه، ومن ذلك أن الثغرات الأَمنيّة، واستسهال استهداف قيادات قطاع غزّة، هو بالضرورة يصبّ في مصلحة الاحتلال، حتى لو لم يكن الاحتلال هو الطرف الذي يقف مباشرة خلف الاستهداف.

إن تكرّر مثل هذه الحادثة سيغري الأعداء بالمقاومة، وأمن قطاع غزّة؛ أكثر، وكون هذه العملية تبدو بدائية في أدواتها كما قيل، فهو جدير بأن يغري بأمن القطاع أكثر، وذلك أن الهواة وصلوا إلى هذه الدرجة من الوصول إلى الهدف، فكيف الأمر مع المحترفين لو قصدوا فعل شيء يمسّ بأمن القطاع؟

فيما هو غير مباشر، يجب البحث في اتجاهين، في الماضي، وفي المستقبل، فأمّا المتعلق بالماضي، فهو الكيفية التي نشأت فيها هذه المجموعات داخل قطاع غزّة، حتى أصبحت تحديًّا أمنيًّا، الذي وبصرف النظر عن مستواه، إلا أنّه لا يخلو من الخطر المجتمعي والأمني والسياسي والفكري، ومفتوح على ممكنات التعاظم.

والسؤال الجوهريّ هنا، هو أن القطاع لم يعانِ من حالة فراغ جهاديّ تتسلل إليه هذه المجموعات، ومن ثمّ وإن كانت ظروف موضوعية قد خدمت تسلّلها، فإن البحث في الأسباب الذاتية، وكفاءة حركة حماس الثقافية والفكرية في مواجهتها، واجب بالضرورة، وكذلك البحث في التقديرات السياسية التي سمحت لها بالوجود حتى وصلت اليوم إلى هذه الدرجة من الخطورة.. هذا البحث في الماضي، مفتوح على الراهن، والمستقبل، إذ المعنى في البحث في تلك الكيفيات؛ هو ابتداع الأدوات لمعالجة المشكلات الراهنة، ومنعها مستقبلاً.

ثمة سياقات مستقبلية أكبر، فبصرف النظر عن بدائية أدوات العملية، فإنّ المواجهة مع هذه المجموعات يجب أن تُحسب داخل تقدير سياسي، يَنظر إن كان ثمّة نوايا إقليمية، تريد من ضرب حماس بهذه المجموعات؛ جرّ الحركة، وربما مجمل الحالة في قطاع غزّة، إلى مواجهة تمتد إلى سيناء، ضمن خطّة مرتبطة بغايات سياسية أكبر.

عمليّة قد يتأكّد أنها بدائية، إلا أن سياقاتها بالغة التعقيد فعلاً، وهو ما يفاقم من مهمّات حمّاس في هذه المرحلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/28

٤٠. المصالحة الفلسطينية ليست غاية بحد ذاتها

د. فايز أبو شمالة

سأفترض نجاح المصالحة الفلسطينية، وتسلم وزراء رام الله مسؤولياتهم في غزة بالكامل، وسأفترض تمكنهم من السلطات كما يشتهون، لتصب كل الضرائب والجمارك في خزينة السلطة، وسأفترض صدور قرار الرئيس عباس بعودة الكهرباء إلى غزة، وإعادة صرف الرواتب، ووقف الخصم، ووقف كافة العقوبات التي فرضها على أهل غزة، وسأفترض أن المعابر قد تسلمتها السلطة بالكامل، وتسلمت معبر رفح، وتم فتحه وفق اتفاقية 2005، وسافر الناس خارج غزة، وعادوا بسلام.

فهل هذا هو الحلم الفلسطيني؟ وهل هذا كل ما يسعى إليه الفلسطينيون؟

هل العودة إلى ما كان عليه الحال في غزة قبل سنة 2007 نهاية الحلم الفلسطيني؟

وهل كانت غزة سنغافورة سنة 2007، لتقول وزيرة البيئة: الوضع في غزة كارثي؟ وهل هي وغيرها قادرة على إحداث تحول نوعي في غزة، وهي غير قادرة على رفع حاجز واحد في الضفة؟

وهل فك الحصار عن غزة، وفتح معبر رفح، ورفع العقوبات هو غاية أماني الشعب الفلسطيني؟ وماذا عن تحرير فلسطين، وماذا عن عودة اللاجئين؟ وماذا عن الحريات العامة؟ وماذا عن مواصلة العدوان الإسرائيلي على المقدسات الإسلامية؟ وماذا عن تهويد القدس؟ وماذا عن التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، واقتحام المدن، ومواصلة اعتقال أكثر من ستة آلاف عربي فلسطيني؟ وماذا عن فقدان السلطة الفلسطينية للسيطرة الأمنية والمدنية على جسر الأردن؟

المصالحة الفلسطينية يجب أن تكون مدخلاً لمشروع وطني فلسطيني يقوم على مقاومة الاحتلال، ومواجهة المستوطنين، والبدء بمرحلة جديدة تقوم على تنغيص حياة المحتلين، وإرهاق جنوده.

المصالحة الفلسطينية يجب أن توحد الفلسطينيين على هدف مشترك، يطلق يدهم في حربهم ضد عدوهم الذي يغتصب أرضهم، ويحتل مقدساتهم، ودون ذلك فكل مصالحة تقف إجراءاتها عند حدود غزة هي مصالحة واهية، مصالحة تشجع الاحتلال، وتطمئن المستوطنين على مواصلة عدوانهم.

المصالحة الفلسطينية يجب أن تكون مقدمة لشراكة سياسية حقيقية، بعيداً عن التفرد بالقرار السياسي، صلب الأنشطة الفلسطينية كلها، بما في ذلك العسكري، وهذا ما يتوجب أن يكون مادة التوافق بين التنظيمات الفلسطينية التي ستلتقي في القاهرة بعد أسابيع، لتعقد الإطار القيادي لمنظمة التحرير، لتشرع في تحمل مسؤولياتها، والقيام بواجبها الوطني من خلال حكومة وحدة وطنية، تحدد موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني.

الشعب الفلسطيني بحاجة إلى دماء جديدة تتدفق في عروق قياداته اليابسة، وليس بحاجة إلى ثياب يعاد غسلها وكيّها وطيّها ونشرها وفق الطلب.

فلسطين أون لاين، 2017/10/28

٤١. هل يطيح التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال بالمصالحة؟

صالح النعامي

ينطوي تأكيد إسرائيل استئناف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية بشكل كامل، على تداعيات كبيرة على البيئة الفلسطينية الداخلية، لا سيما بعد إعلان اتفاق المصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس". ويحمل هذا التطور، الذي كشفت عنه قيادات عسكرية إسرائيلية ونقلته قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية أمس الأول الجمعة، في ثناياه إمكانية تهديد اتفاق المصالحة برمته، على اعتبار أنه سيضفي صدقية على مخاوف قيادات حمساوية في الضفة الغربية وقطاع غزة من أن يفضي الاتفاق إلى تسهيل محاصرة الحركة وتحسين قدرة إسرائيل على ضرب قوتها العسكرية. وذكرت بعض قيادات "حماس" في الضفة الغربية أن اتفاق المصالحة لم ينعكس "إيجاباً" على أعضاء الحركة هناك، على اعتبار أنه لم يحل دون تواصل حملات الاعتقال التي تشنّها السلطة الفلسطينية بالتعاون مع إسرائيل ضد هؤلاء الأعضاء، ضمن الأنشطة المشتركة الهادفة لتجفيف بيئة العمل المقاوم في الضفة. وبرزت بشكل خاص انتقادات القيادي في الحركة حسن يوسف، الذي أبدى امتعاضه من تواصل الاعتقالات التي تنفذها السلطة، على الرغم من بدء تطبيق اتفاق المصالحة.

لكن مما لا شك فيه أن أخطر تداعيات استئناف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي ستنعكس على قطاع غزة، إذ إن تزامن استئناف هذا التنسيق مع اتفاق "فتح" و"حماس" على نقل الصلاحيات الأمنية والسياسية في القطاع للسلطة الفلسطينية، يحمل في طياته إمكانية أن

يكون المس بالقدرات العسكرية لحركة "حماس" هدفاً للتنسيق الأمني بين الاحتلال والسلطة. وبحسب ما أكده الكثير من القيادات العسكرية الإسرائيلية، فإن السلطة الفلسطينية تقوم، ضمن التنسيق الأمني، بنقل معلومات استخبارية حول المقاومة والمقاومين في الضفة الغربية للجيش والاستخبارات الإسرائيلية، وهي المعلومات التي يتم توظيفها في اعتقال المقاومين وضرب حركات المقاومة. من هنا، فإن تولي السلطة الفلسطينية مقاليد الأمور في قطاع غزة، يعني أن الأجهزة الأمنية التابعة لها يمكن أن تقوم بنقل ما لديها من معلومات استخبارية حول الإمكانيات العسكرية لحركة "حماس" في القطاع لإسرائيل، وذلك ضمن التزامها بتواصل التنسيق الأمني مع الاحتلال.

ولدى "حماس" في قطاع غزة الكثير مما يمكن أن تخسره بفعل التنسيق الأمني بين إسرائيل وأجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية. فبسبب تواجد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة داخل القطاع، فإن قدرتها على الحصول على معلومات عن بنية "كتائب عز الدين القسام"، الجهاز العسكري لحركة "حماس"، ومخازن السلاح ومعسكرات التدريب وشبكات الأنفاق الهجومية والدفاعية، وغيرها من مقدرات عسكرية، ستفوق قدرة الاستخبارات الإسرائيلية على ذلك. وبإمكان إسرائيل توظيف المعلومات الاستخبارية التي تحصل عليها من السلطة الفلسطينية في صياغة بنك أهداف يتم ضربه عندما تندلع مواجهة في القطاع. وفي حال اتخذت حركة "حماس" إجراءات لتقليص قدرة أمن السلطة على الحصول على المعلومات الاستخبارية عن منشآتها، فإنها ستُتهم حينها بالإخلال باتفاق المصالحة لأنها لم تساعد على "تمكين" السلطة من حكم القطاع.

وبسبب تداعيات هذا التطور المحتملة، فإن استئناف التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية سيقلص من هامش المناورة بشكل كبير أمام قائد حركة "حماس" في غزة يحيى السنوار، الذي كان القوة الضاغطة وراء التوصل إلى اتفاق المصالحة مع "فتح". وفي حال سهّل التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة من قدرة تل أبيب على المس بمقدرات المقاومة في غزة، فإن هذا سيفضي إلى المس بمكانة السنوار داخل "حماس"، لا سيما أن قيادات حمساوية تتهم السلطة بأنها معنية بتطبيق اتفاق المصالحة بشكل انتقائي، بحيث إنها معنية فقط ببنود المصالحة التي تضمن "التمكين" من الحكم، وتحاول التملّص من حل مشكلة الموظفين وتماطل في رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضها رئيس السلطة محمود عباس والتي أفضت إلى تدهور الظروف المعيشية والاقتصادية في القطاع بشكل كبير.

وشرعت بعض قيادات حركة "حماس" في الضفة والقطاع في توجيه انتقادات مبطنة لاتفاق المصالحة لأنه لم يوقف عمليات الاعتقال التي تنفذها أجهزة السلطة الأمنية بالتعاون مع الجيش وجهاز الاستخبارات الإسرائيليين. ولعل التصريحات التي صدرت عن السنوار أخيراً تدل على تنامي

التململ من عوائد المصالحة وتعبّر عن المخاوف من أنماط تعاطي السلطة معها. فقد اضطر السنوار للتذكير بأن اتفاق المصالحة يحظى بدعم محمد الضيف، القائد العام لـ"كتائب عز الدين القسام"؛ علاوة على تشديده على أن قرار المصالحة "كان قرار حركة حماس كلها وليس قراراً فردياً".

العربي الجديد، لندن، 2017/10/29

٤٢. رسالتان من صلاح خلف إلى عرفات في حرب أكتوبر... المعارك والتسوية (1-2)

معين الطاهر

لعلّي أضع بين يدي القارئ وثيقتين مهمتين، تُنشران لأول مرة، كتبهما القائد المؤسس في حركة فتح، صلاح خلف (أبو إياد)، بتاريخ 1973/10/24، وهما جزء من مشروع كبير لبحث وتوثيق القضية الفلسطينية، أعمل عليه مع زملاء لي في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. كُتبت الوثيقتان قبل أن تضع الحرب أوزارها، لكنّ الحديث عن تسويةٍ مقبلةٍ، بدأ يعلو ضجيجه في القاهرة التي وُجد فيها أبو إياد منذ ظهيرة الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول، أي قبل الحرب بساعات، وحتى ما بعد كتابة هذه الوثيقة الموجهة إلى ياسر عرفات (أبو عمّار) وأعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح. ومن الواضح أنّ الدافع الرئيس لكتابتهما كان وضع عرفات والقيادة الفلسطينية في أجواء الحرب واحتمالات ما بعدها، وهو ما كان أبو إياد يفضّل عرضه مباشرة على القيادة الفلسطينية، لكنّ الرئيس المصري، أنور السادات، طلب منه البقاء في القاهرة لمتابعة ما قد يستجد.

الوثيقة الأولى رسالة معنونة بـ "الأخ أبو عمّار الأخوة الكرام"، جاءت بمثابة تمهيدٍ للتقرير الذي كُتب متلازمًا معها في التاريخ نفسه، وحمل عبارة "تقرير خاص وسري جدًا"، ويقسّمه أبو إياد إلى ثلاثة جوانب؛ إخباري ويصفه بأنّه المعلومات المجرّدة من دون تعليق منه، وتحليلي على ضوء اللقاءات المباشرة والجانبية التي قام بها، والمعلومات غير الرسمية التي وصلت إليه من الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل وسواه، ليخلص إلى اقتراحاتٍ يراها بحسب الاحتمالات التي تراءت له. ولعلّها الوثيقة الأولى التي تتحدّث عن المشاركة المطلوبة من المقاومة الفلسطينية في عملية التسوية وبدايات تشكّل الموقف منها.

يعتذر أبو إياد عن تأخره في الكتابة، لأنّ الحوادث تتلاحق بشكل لا يتيح للإنسان أن يفكر في احتمالات الموقف، وكيف يمكن معرفة سير الأمور ونتائج ما يستجد من حوادث، مسجلًا الوقائع كما حدثت، وتاركًا استنتاجاته إلى آخر الرسالة، لكنّه يريد أن يقرّر حقيقة واحدة، هي أنّ "الأمور تتطوّر بسرعة مذهلة، لا يمكن تخيّلها، إلى درجة أنّني كنتُ أبدأ كتابة الرسالة لأمزقها ثانية"، لتلاحق الحوادث، أكانت تتعلق بالجانب العسكري أو السياسي.

ويستذكر أبو إياد اللقاءات السابقة مع الرئيس السادات قبل معركة 6 أكتوبر، وبالتحديد في يوم 1973/9/1، حيث كان اللقاء الأول، وقدّم فيه السادات عرضًا للمعركة، أو كما سمّاها "الشرارة"، "ثمّ عرض بشكل سريع تفكيره حول مؤتمر السلام، وطلب أن يُعقد لقاءٌ آخر في برج العرب، بعد مؤتمر عدم الانحياز للتحدّث بالتفاصيل. وبالفعل تمّ اللقاء في 1973/9/22، ودار الحديث حول المعركة، وطلب منّا أن نشارك بالمعركة من الأرض المصرية، كما طلب أن نُقدّم طرحًا سياسيًا مرحليًا لقضيتنا، وكنّا في اللقاءين نميل إلى حرب استنزافٍ تتطوّر إلى معركة هجومية، بشرط أن يُخطَط لها لتكون حربًا طويلة النفس، واتُّفق على دخول قوات من فتح إلى الجبهة المصرية. واتفقنا على ما سنقوله له عند عودتي إلى القاهرة، ويوم وصولي أُخذت من المطار، لأُبلّغ بأنّ الحرب غدًا".

وصل صلاح خلف إلى القاهرة يوم الجمعة 5 أكتوبر ظهرًا، ومن المطار إلى المخابرات العامة، ثمّ إلى المخابرات الحربية، حيث أبلغ بموعد المعركة، وهو يوم السبت 6 أكتوبر، وكاد يُصعق من النبأ، "إنّها مفاجأة" لم يتوقعها، ومع ذلك فكّر أن يُبلّغ أبو عمّار بالخبر في الليلة نفسها، وفعلًا أرسل رسولًا يُدعى "أبو بشار".

وفي اليوم الثاني قابل صلاح خلف وفاروق القدومي (أبو اللطف) كلًا من مدير المخابرات الحربية، فؤاد نصار، ومدير المخابرات العامة، عبد السلام توفيق، وكان الحديث عامًا عن دور المقاومة في المعركة وحجم المعركة، ثمّ انتقلا مع مدير المخابرات لمقابلة السادات في الساعة السابعة من يوم السبت 6 أكتوبر في قصر الطاهرة.

في الطريق إلى اللقاء مع السادات، لاحت في ذهن أبو إياد احتمالات بشأن المعركة؛ هل هي صورية مخطط لها مع جانب أميركي، بشكل مباشر أو غير مباشر، أم هي تتسم بطابع المغامرة من دون حسابات دقيقة، متوقعًا أن يطرح السادات أسئلةً بشأن مفهوم العمل السياسي للمرحلة المقبلة، وكانت المفاجأة أنّه تحدّث عن المعركة بأبعادها كلها، وأنّه لن يوقف القتال مهما كانت الأسباب. سيطر على الجلسة جو المعركة. القوات دخلت كلها. الدروع سيكتمل دخولها في العاشرة مساءً. الخسائر لا تصدق. "كان السادات كالطفل الصغير يتابع التقارير التي ترده تباعًا، ويُعطينا إياها بعد الفراغ منها". وفي وسط ذلك "سألني لماذا تأخرتَ بالحضور؟ وماذا حصل لقوات فتح؟ لماذا لم تصل بعد؟". و"تحدّثت معه عن المفاجأة بالإنذار، وقلتُ له إنّ الضباط وصلوا من وقت مبكر، وأبو لطف لم يغادر القاهرة، وكان بالإمكان تبليغه بما سيحدث. ولكن مع ذلك سنعمل على وصول القوات بأسرع ما يمكن".

ثمّ انتقل إلى موضوع المعركة، وكان عبور خمس فرق مشاة قد جرى بنجاح تام، إلّا أنّ الفرق المدرّعة لم تكن قد دخلت، فكان يتابع عبورها بقلق، ثمّ بادرنا بحديثٍ عام عن القوة وأثرها، وعن

حقده على إسرائيل، وعن "البهدلة" التي حصلت له بسبب المعركة، وتأجيلها أكثر من مرة، ولم يفتح معنا سوى حديث المعركة والقتال. وأكّد من جديد ضرورة حضور قوات من "فتح" لتقاتل مع المصريين في سيناء، "ثمّ طلب منّا (أبو لطف وأنا) أن نبقى في القاهرة لنكون قريبين من الصورة. وقال لنا ونحن واقفون: إنّ خطتي أن أعبر سيناء حتى المضائق، ثمّ أقف هناك لأقوم بعدها بحرب استنزافٍ طويلة الأمد. وانتهت الجلسة دون أن يطرح علينا موضوع العمل السياسي من قريب أو من بعيد خلال هذا اللقاء. وفرحنا بمعنوياته العالية، وخاصة ما يتعلق بالخطة العسكرية".

تقاسم أبو إياد العمل مع أبو اللطف، بحيث داوم هو في العمليات الحربية ومع المخابرات الحربية، في حين تولى أبو اللطف الاتصالات السياسية.

سير العمليات العسكرية

يذكر أبو إياد أنّ العبور المصري للقناة كان رائعًا من حيث الشجاعة والخطة والتنظيم والإيمان والقدرة، ولقد كان من المُقدّر أن تكون الخسائر في حدود العشرة آلاف، لكنّها لم تتعدَ الأربعمئة شهيد، وسارت الأمور حسب ما هو مخطط لها لكنّ "التحرّك المصري العسكري توقف بعد العبور، كمن حصل على نصرٍ، ولا يريد أن يُخدش هذا النصر من قريب أو بعيد".

يؤكد أنّ المعارك سارت بأخبارها الجيدة إلى أن كان الوقوف العسكري بعد تطهير حوالي خمسة عشر كيلومترًا على طول القناة، وكان الضغط النفسي بين صغار الضباط؛ لماذا الوقوف؟ وكان التفسير الذي يُعطى دائمًا "أنّ القوات لا يمكن أن تتجاوز حماية شبكة الصواريخ في الضفة الغربية للقناة، وأنّ العمل جارٍ لنقل وتركيب شبكة أخرى على جانبي القناة".

ثمّ حصلت المفاجأة المذهلة، وهي عملية الاختراق، وقد تمّت وتطوّرت، كما يلي:

"يوم الاثنين 15 أكتوبر 1973، تسللت دورية الدبابات عبر البحيرات المرّة بوساطة الحوّامات، هوفر كرافت، إلى الضفة الغربية، وكانت تحمل إشارات الدبابات المصرية، ولقد تكرّر التسلل الذي اعتمد على نقطةٍ في الدفرسوار شرقًا، إلّا أنّ العسكرية الإسرائيلية استطاعت أن تجعل من هذه النقطة قاعدة اتسعت في الضفة الشرقية أكثر من اثني عشر كيلومترًا، لتمتد إلى الغرب في الضفة الغربية حوالى عشرة كيلومترات في العمق، وتتجه شمالًا باتجاه الإسماعيلية، على امتداد أكثر من عشرين كيلومترًا، وباتجاه السويس المدينة بالامتداد نفسه.

وبالطبع، كانت القيادة العسكرية المصرية تحاول التقليل من عملية العبور الإسرائيلية، وتصفها بأنّها عملية سياسية، وأنّها محدودة، لكنّ الواقع، ومعلوماتنا من مصادرنا الخاصة، كانت تشير إلى أنّ

التعزيز عبر الثغرة أو من خلال الطائرات كان مستمرًا، وبشكل مكثف، إلى أن حلّ وقف إطلاق النار يوم الاثنين 22 تشرين الأول/أكتوبر، حيث كان الوضع العسكري في الضفة الغربية كما يلي:

1. وجود في الضفة الغربية للقناة على امتدادٍ في العمق، لا يقل عن خمسة عشر كيلومترًا، وامتداد إلى الشمال باتجاه الإسماعيلية، حوالي ثمانية عشر كيلومترًا، وباتجاه مدينة السويس بحدود خمسة عشر كيلومترًا.
2. عدد القوات يتراوح ما بين لواءين مدرّعين، ولواء مشاة، ومظليين، "والمأساة أنّ العدد الصحيح ونوع العمل الذي تقوم به هذه القوات ليس له مصدر رسمي، ولكنّها تقديرات فقط".
3. رأس جسر ممتد على الضفة الشرقية، على طول البحيرات المرّة، وشمال البحيرات بحوالي خمسة كيلومترات، وكانت الثغرة تسدّ أحيانًا وتفتح في أكثر الأحيان.

هذا هو الوضع لغاية إعلان الطرف المصري قبول وقف إطلاق النار، وكنتُ أراهن أنّ الجانب المصري لا يمكن أن يقبل وقفًا لإطلاق النار، وهو على هذا الوضع، فماذا حصل بعد وقف إطلاق النار؟ في الليلة نفسها، 22 أكتوبر، وحوالي الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين، مرّت قافلة تموين إسرائيلية عبر أحد الجسور التي أقاموها على القناة، وأُطلقت عليها النيران المصرية، وفجأة فُتحت النيران غرب وشرق القناة، وخاصة في منطقة العبور الإسرائيلية، وفي منطقة الجنوب، ومن ثمّ تطوّر الوضع حتى كتابة هذه السطور في الساعة الثانية عشرة صباحًا يوم الأربعاء 24 تشرين الأول/أكتوبر، إذ جرى "احتلال مطارات منطقة الإسماعيلية السويس (بغير طائرات طبعًا). العدو في مدينة الإسماعيلية تقريبًا، وعلى مشارف مدينة السويس. سيطرة تامة على الطريق الصحراوي الموصل إلى الإسماعيلية والسويس. انتقال قيادة الجيش الثاني والثالث من المدينتين. ارتباك مُخز في القيادة العسكرية، ولا أدري كيف يتطوّر الوضع بعد كتابة هذه السطور. لكن للأسف المعنويات شبه منهارة".

يقول أبو إياد إنّ لقاءً آخر مع السادات قد جرى خامس أيام المعركة في غرفة العمليات الحربية، حيث كان موجودًا "وسألني السادات عاملين إيه أخباركم إيه؟ ولم يعجبني السؤال فقلتُ له: نتفرّج على المعركة ونصفق للمقاتلين، لقد تعبنا، يا سيادة الرئيس، ونحن نقاتل ويتفرّج علينا الآخرون، ومن حقنا أن نتفرّج الآن. وعرف أنّني متضايق من سؤاله، وأنقذ الموقف [المشير] أحمد إسماعيل، حين قال: الأخ أبو إياد متضايق علشان وجّهت نداءً للقوات المصرية والسورية ولم توجّه نداءً للقوات الفلسطينية ومعه حق. وهنا تدارك السادات، وقال: أصلنا كلنا علشانهم والدم ده الذي ينزل من أجلهم". نقل السادات الحديث إلى ليبيا ومعمر القذافي، وشكا من أنّ أبوظبي قدّمت للمعركة مئة

مليون دولار، بينما لم يقدّم معمّر سوى أربعين ألفًا، وتحدّث عن تقدّم القوات، وقال إنّ هناك خطة لحرب طويلة، مستدركًا "مش انتم عايزين كده؟ وكل شيء ماشي حسب الخطة".

الإعلام المصري

يذكر صلاح خلف ملاحظة بشأن الإعلام المصري، ويميّز بين الإعلام الرسمي (إذاعة وتلفزيون)، ويعتبره غير مقصّر في إبراز عمليات المقاومة الفلسطينية، أمّا الصحف فيشكو من تجاهلها عمليات المقاومة بشكل لافت للنظر، حتى أنّه قال لمحمد حسنين هيكل إنّ هناك مؤامرة تخططون لها من أجل أن تخرج المقاومة من المعركة هزيلة. "على العموم هنالك همس في كل الأوساط الرسمية؛ أين المقاومة؟ أين عملها؟ لماذا لم يتحرّك الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة؟ وهذه الأسئلة يرويها ويرددها بخبث فؤاد نصار". ممّا اضطره للقول أمام مجموعة من الضباط: "نعم لم يتحرك شعبنا، لأنّه غير مصدّق أنّ المعركة جديّة، ولأنّ شعبنا ظلّ تحت الاحتلال وحده يقاتل بالوسائل الممكنة أكثر من ست سنوات، ولأنّ شعبنا يخاف أن تقطعوا فيه من منتصف الطريق".

المهم، جاء خطاب السادات ومشروعه للسلام، وتجاهل في خطابه المقاومة الفلسطينية "واتصل بي الدكتور حسن [الزيّات] وحافظ إسماعيل وهيكل يشرحون أسباب عدم ذكر المقاومة في خطابه؛ لأنّه لا يريد أن يذكرنا ضمن الدول العربية". أبدى أبو إياد عدم اهتمام بالموضوع، وقال: "نحن لا نريد شهادةً من أحد لنضالنا، ونحن لا نقاتل من أجل أن نأخذ تحية، على العكس، فنحن نحيي كل الذين يقاتلون معنا، ونأمل أن يستمروا".

الوضع السياسي

لم يتطرّق السادات إلى أي حديث سياسي، أكان ذلك في أول لقاء، أو خلال لقاءاتٍ عابرة في غرفة العمليات، أو في آخر لقاء بعد وقف إطلاق النار، كذلك لم يُطرح الأمر من أي مسؤولٍ مصري من الذين قابلهم ابتداءً من الدكتور [محمود] فوزي و[عبد القادر] حاتم وحافظ إسماعيل، وانتهاءً بهيكل وعثمان نوري وحسن صبري الخولي، إلّا أحاديث عامة حول القتال وسير المعارك، وأميركا والموقف العربي. إلّا أنّ هيكل في آخر لقاء يوم الثلاثاء ليلًا، وبعد حديث عن المعارك، "سأل عن رأينا بالمباحثات التي ستجري، وهل سنحضرها، وماذا سنقول لو حضرنا. وهنا سألته: هل اعتبر ذلك رسميًا من الدولة ومن السادات؟ فقال: لا، إنّما حديث أصدقاء". أجابه أبو إياد إنّ الموقف السياسي هو نتيجة للموقف العسكري، ونحن نرى أنّ إسرائيل تحاول أن تهلهل الانتصار المصري، وتُفقده مضمونه، بالتالي ستغيّر الوضع العسكري لمصلحتها، وستماطل وتكسب مكاسب جديدة وتنازلات

جديدة من العرب، من دون أن تتنازل عن نظريتها الخاصة بالأمن الإسرائيلي. "ومن هنا، فنحن نرى أن نهتم بالوضع العسكري، وإلّا سنكون خسرنا الحرب وخسرنا الموقف السياسي. وعلى كلٍ، فإنّ الأمر ليس واضحًا بالنسبة لنا، ولكن يستطيع الإنسان أن يقول إنّ حق تقرير المصير لشعبنا، دون أن يكون طرفًا في أي تسوية إلى حين أن يقرر بنفسه وفوق أرضه ما يريد، هي الصورة الوحيدة الواضحة بالنسبة لنا. (ملاحظة كان هيكل يكتب هذا الجزء من حديثنا)".

انتقل الحديث مع هيكل إلى زيارة رئيس الوزراء السوفييتي، إليكسي كوسيغين، وكان الحديث في هذا الموضوع متصلًا بجلسات سابقة، وأهم ما في لقاء كوسيغين– السادات نقطتان:

1. "الطلب إلى السادات أن تكون خطوات السلام مبتدئة بوقف إطلاق النار، مع صدور تعهد من الدولتين (روسيا وأميركا) بالانسحاب وتطبيق قرار مجلس الأمن، ثمّ تكون المباحثات قبل الانسحاب، حتى تعرف إسرائيل إلى أين تنسحب، ثمّ ما هي ضمانات السلام بالنسبة لها. (وهذا مخالفٌ لرأي مشروع السادات الذي قال أولًا تنسحب إسرائيل، ثمّ بعدها يحضر، ومن يقتنع معه، مؤتمر السلام)".
2. "هناك مشروع اتفقت عليه من الدولتان، ويتضمن وضع غزة تحت الوصاية [المصرية]، وتعود الضفة [الغربية] إلى الملك [حسين] ضمن مشروعه؛ المملكة العربية المتحدة، ويحدث استفتاءٌ عليه يكون بمنزلة تقرير المصير، وتُهيأ أوضاع غزة لشيء مماثل بعد فترة. ثمّ تكون الجولان إمّا منزوعة السلاح تحت السيادة السورية، أو دولية بعد الانسحاب. أمّا شرم الشيخ والقدس فهما دوليّتان، ولا يشمل الاتفاق كل القدس، إنّما القدس العربية فقط".

هذه ملامح الاتفاق، ويكون ممثلو الشعب الفلسطيني ضمن الوفد الأردني. وطبعًا "هذه ليست معلومات دقيقة، إنّما هي محصلة اتصالات سياسية واسعة، ولكن بصفة رسمية لم نُبلغ بشيء إلى هذه اللحظة". ويرى أبو إياد أنّ أخطر ما في الموضوع وجود "همس مصري خافت يقول: لماذا لا تتفاهم منظمة التحرير مع الملك حسين ضمن مصالحة وطنية على حكم الضفة الغربية والقطاع، ضمن الحكم الذاتي الفلسطيني في مشروع المملكة المتحدة، ويمكن بالوقت نفسه التفاهم على موضوع مؤتمر السلام ومن يحضره ضمن الوفد الأردني من المقاومة". ويذكر أبو إياد حضور بهجت التلهوني (رئيس مجلس الأعيان) وعامر خماش (مستشار الملك حسين) إلى القاهرة، ونشاط عبد المنعم الرفاعي (مستشار الملك حسين) أيضًا لمعرفة دور الأردن في الموضوع، والتفاهم على الخطوات المقبلة. ويحدّد موقفه من هذا الهمس بثلاث نقاط:

– "نحن لسنا بصدد التفاهم مع [الملك] حسين مهما كانت الأحوال، وقد زاد من حدة موقفنا هذا موقفه من المعركة ودخول الفدائيين [حاول الرئيسان حافظ الأسد وأنور السادات إقناع الملك حسين

في الاجتماع الثلاثي الذي انعقد في الإسكندرية بتاريخ 1973/9/10 بترتيب علاقته مع المقاومة والسماح بعودة وحدات منها إلى الأردن] (يوميات عدنان أبو عودة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات).

– مقاومة إعادة السيطرة الأردنية على أي أرض فلسطينية بالوسائل الممكنة والمتاحة.

– المطالبة بحق تقرير المصير لشعبنا من دون أي وصاية عربية أو غيرها، مؤكدًا في الوقت نفسه رفض "التنازل عن حقنا التاريخي في فلسطين، وضد أن نكون جزءًا من التسوية".

العربي الجديد، لندن، 2017/10/29

٤٣.مئوية وعد بلفور.. استهداف مصر

عبدالله السناوي

أي حساب لم يكن صحيحاً ما تردد طويلاً وكثيراً، من أن مصر حاربت وضحّت واستنزفت مواردها لأجل فلسطين. كانت تلك دعايات شاعت سبعينات القرن الماضي لتسويغ الصلح المنفرد مع "إسرائيل" وقطع الأواصر مع العالم العربي.

الحقيقة أنها كانت تحارب من أجل أمنها القومي المباشر. بتعبير الضابط الشاب "جمال عبد الناصر" في يومياته الخطية أثناء حرب فلسطين: "إننا ندافع عن مصر قبل أي شيء آخر".

وبالوثائق: استهداف مصر هو صلب التفكير الاستراتيجي الغربي المؤسس لـ"وعد بلفور".

بمقتضى نصه، فإن الحكومة البريطانية تلتزم "إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وإنها سوف تبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف".

اغتصاب فلسطين، الوجه المباشر لذلك الوعد، الذي وقعه وزير الخارجية البريطاني اللورد "أرثر بلفور" يوم (2) نوفمبر (1917) في كلمات معدودة وقاطعة أرسلها إلى اللورد "جيمس روتشيلد" راعي الحركة اليهودية العالمية، غير أن ظاهر النص لا يخفي ما وراءه من حسابات وترتيبات تتعلق بصميم وحجم ما يمكن أن تلعبه مصر من أدوار.

وفق عشرات الوثائق البريطانية لم يتأسس "وعد بلفور" على أسطورة "العودة إلى أرض الميعاد"، لكنه وظفها لمقتضى رؤية استراتيجية لمستقبل العالم العربي مصر بالذات وبالتحديد.

في مذكرة تلقاها رئيس الوزراء البريطاني "لويد جورج" بعد أربع سنوات من إعلان "وعد بلفور" اقترح مدير العمليات في الشرق الأوسط الكولونيل "ريتشارد ماينر تزهاجن": "ضم سيناء إلى فلسطين" حتى يكون ممكناً "وضع حد فاصل". المذكرة التي رفعت إلى رئيس الوزراء عبر الجنرال "اللنبي" رأت في مثل هذا الضم تأكيداً قوياً لمركز بريطانيا بالشرق الأوسط.

لماذا نزع سيناء عن مصر؟ ولماذا ضمها إلى فلسطين الوطن اليهودي الموعود؟

تقول المذكرة "إن ضم سيناء يوفر اتصالاً سهلاً بالبحرين المتوسط والأحمر وقاعدة استراتيجية واسعة النطاق مع ميناء حيفا الممتاز، الذي سنستعمله بموافقة اليهود". وإن "من حسنات هذا الضم أنه سيحبط أية محاولة مصرية لإغلاق القناة في وجه ملاحتنا، كما سيمكننا من حفر قناة جديدة..".

بتعبير الأستاذ "محمد حسنين هيكل" فهذه تبدو وكأنها تصور مستقبل أكثر منها مذكرة مكتوبة لرئيس وزراء بريطانيا سنة (1921). نزع سيناء عن مصر لا يزال حتى اللحظة مطروحاً في مراكز الأبحاث وصناعة القرار في الولايات المتحدة و"إسرائيل".

وحفر قناة جديدة تقوض قناة السويس، دراساتها تجري بكل همة للانتقال إلى التنفيذ العملي.

بلغة الوثائق، ولا شيء غيرها، يمكن استنتاج أن الفلسطينيين دفعوا ثمناً مروعاً لاستهداف مصر.

كان ذلك الاستهداف موضوعاً لتفكير استراتيجي أخذ وقته وتطورت سياساته وتعددت حروبه.

بكلام موثق، فإن الرؤية الاستراتيجية المؤسسة لـ"وعد بلفور" تعود إلى الجنرال "نابليون بونابرت"، الذي أكسبته حملته على مصر وإطلالته على المشرق العربي نظرة للمستقبل وما يجب تبنيه من سياسات تمنع ذلك البلد المحوري من أن يمثل قوة ضاربة في الإقليم تغير معادلاته وتضر بالمصالح الفرنسية الغربية عموماً.

تبدت أمامه "الورقة اليهودية" حلاً ممكناً لمعضلة تحجيم مصر، التي كان يراها بموقعها الفريد "أهم بلد في العالم"، وأن من يسيطر عليها يتحكم في موازين القوى العالمية. هو أول من تبنى فكرة وطن عازل، لا عربي ولا إسلامي، بين مصر والمشرق العربي.

بنظرة ثاقبة أخرى للأستاذ "هيكل" في قراءة وثائق الصراع العربي "الإسرائيلي": "كانت ميزة بريطانيا في فترة صعودها، أن تحفظ الدرس من أعدائها وتطبق ثقافتهم بأفضل منهم".

هكذا حفظت الدرس عن "بونابرت" وطبقت ثقافته الاستراتيجية أفضل من الفرنسيين حتى تكون صحراء سيناء نوعاً من "سدادة الفلين" تقفل عنق الزجاجة المصرية، التي يمثلها وادي النيل (والتشبيه من خطاب لـ"روتشيلد" موجه إلى رئيس الوزراء البريطاني "بالمرستون" بتاريخ 21 مايو 1939).

وقد كانت تجربة "محمد علي" واتساع مدى حركة جيشه بالمشرق العربي وشبه الجزيرة العربية وتهديده لعاصمة الخلافة العثمانية داعياً إلى تعاظم المخاوف الغربية من أي صعود مصري جديد يكرر تجربته وسبباً مباشراً لإعطاء زخم متصاعد لاحتواء مصر بعازل مع سوريا.

لم يكن "وعد بلفور" سوى الصيغة التنفيذية لذلك التخطيط، الذي أخذ مداه مرحلة بعد أخرى حتى نكبة عام (1948) وما تبعها من حروب وصدامات وتراجعات أخطرها معاهدة السلام المصرية

"الإسرائيلية" عام (1979) التي اعتبرتها "الجيروزاليم بوست" أهم حدث في تاريخ الدولة العبرية بعد إعلان تأسيسها.

للحقائق كلمة جديدة، فاستهداف مصر في عمق دورها وأمنها القومي، وتفكيك العالم العربي ماثلان في المشهد الحالي. تفكيك العالم العربي يرادف تهويد فلسطين. ولم تكن مصادفة تزامن "وعد بلفور" مع اتفاقية "سايكس بيكو"، التي قسمت بمقتضاها دول عربية وأنشئت أخرى.

في عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى ماجت المسارح السياسية الأوروبية بالسيناريوهات والأفكار عن مستقبل العرب، بعضها طرح دولة عازلة يهودية وبعضها الآخر مال إلى دولة مسيحية عاصمتها القدس دون أن يكون لهم رأي، أو مشورة.

ولم يكن هناك سرّ على أحد يريد أن يتابع ويكون له موقف فيما يخص مستقبله لكن عدم التنبه لمكامن الخطر بدا شبه كامل.

هذا مالا يصح أن يتكرر بالعجز، أو التجهيل تحت عنوان "صفقة القرن"، التي لا تعني شيئاً سوى التقويض النهائي للقضية الفلسطينية، واستهداف مصر في أدوارها المفترضة ووجودها نفسه، وإخضاع العالم العربي لـ"سايكس بيكو" جديدة، وفق خطط وخرائط معلنة لكنها ليست قدراً.

الخليج، الشارقة، 2017/10/29

٤٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2017/10/29